

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

## الرتبة في تركيب عناصر الجملة الاسمية سورة النساء - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي  
تخصص: علوم اللسان

تحت إشراف الأستاذ:

■ سيواني عبد المالك

من إعداد الطالبتان:

■ عيسات زوليخة

■ سعدون ليندة

السنة الجامعية: 2016/2015

# كلمة شكر وتقدير

قال تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم "

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

ها أنا ذا بالشكر أتكلم

يا رب شكرك واجب محتم

يرضيك أني بعد شكرك مسلم

عد الحصى بعرض السما مقدارها

من كل جنبة ثم لا أتكلم

ما لي أرى نعم الإله تحيطني

ممن يفر ولست ممن لا يتكلم

دعني أحدثك بالنعيم فإنني

الحمد لله الذي عم برحمته جميع العباد، وخص أهل الطاعة بالمداية إلى سبيل

الرشاد، ووقفهم لصالح الأعمال ففازوا ببلوغ المراد.

نشكر الله شكرا كثيرا أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع، كما لا

يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " سيواني

عبد المالك " الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة، نتوجه بالشكر إلى كل

الذين أسهموا وشاركوا برأيهم وجهدهم، وتشجيعاتهم، ودعواتهم من قريب

أو من بعيد، وكما لا ننسى صاحب الفضل في الطبع " سليم "

# إهداء

قال تعالى: "وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم.

أهدي ثمرة الجهد والعمل إلى ملاذ في حياتي إلى منبع الحب والحنان إلى بسمه

الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى

أغلى العبابب إلى أحق الناس بصحبتني أمي ثم أمي ثم أمي.

إلى من كان سببا في وجودي، إلى من وهبني حياتي إلى رمز الصبر والمثابرة

من شق طريق النجاح أبي العزيز.

إلى من يتقاسمني في الدم والروح إلى الإخوة الأعمام.

إلى رموز الحنان والعطاء جداتي أطال الله في عمرهما وإلى جدي رحمهما الله.

إلى كل الأهل والأقارب خاصة أخوالي وزوجاتهم وخالاتي وأزواجهن وأعمامي

وزوجاتهم وعماتي وأزواجهن وكل أولادهم.

إلى كل زميلاتي وأخواتي اللواتي جمعن طلب العلم ومحبة الأخوة وإلى

صديقتي التي تقاسمت معي هذا الجهد إلى الغالية ليندة وكل عائلتها

إلى كل من لم تسعهم مذكري ولكنهم في ذاكري أهدى هذا العمل

زوليخة



# اهداء

قال تعالى: " و احض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا".

أهدي ثمرة جهدي إلى أعمز الناس على قلبي ومن برؤيتها تنجلي أحزاني، ومن  
بسمتها ودعواتها تتفتح الأبواب أمامي... إلى أجمل وجه رسمه الزمن على صفحة أيامي  
إلى أروع هدية قدمها الله لي، إلى العيون التي ظلت تراقب خطواتي نجاحي وقاسمت  
الويلات وضعت كثيرا من أجلي، إلى قرة عيني وأحق الناس بصحبي أمي ثم أمي ثم  
أمي .

إلى من وهبه الله الهبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار، أرجو من الله أن  
يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوما  
أهدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد والدي العزيز.

إلى الذرر النفسية إلى من علموني معنى الحب والأخوة إخوتي إلى رموز العنان  
والعطاء " جدتي " أطال الله في عمرهما وإلى جدي رحمهما الله.

إلى كل الأهل والأقارب خاصة أخوايي وزوجاتهم وخالاتي وأزواجهن وأعمامي  
وزوجاتهم وعماتي وأزواجهن وكل أولادهم.

إلى من شغل قلبي وملك هواي إلى نصف الثاني، إلى من علمني معنى الحياة إلى  
من أراد الله أن يكون شريكي في هذه الحياة خطيبي لونيس وكل عائلته.

إلى كل زميلاتي وأخواتي اللواتي جمعن طلب العلم ومحبة الأخوة وإلى صديقتي  
الوفية والتي تقاسمت معي هذا الجهد إلى الغالية زوليخة وكل عائلتها.

إلى كل من لم تسعهم مذكرتي ولكنهم في ذاكرتي أهدي هذا العمل.

ليندة

الفصل الاول الرتبة في الجملة الاسمية

01	أولاً: مفهوم الجملة الاسمية الرئيسية.....
01	1. مفهوم الجملة العربية عامة.....
01	1.1 لغة.....
01	2.1 اصطلاحاً.....
10	2. الجملة الاسمية.....
13	3. ركنا الجملة الاسمية.....
14	1. المبتدأ.....
14	1.1 تعريف المبتدأ.....
15	2.1 أنواع المبتدأ.....
16	2. تعريف الخبر.....
17	1.2 أنواع الخبر.....
20	2.2 تعدد الخبر.....
21	4. الترتيب في المبتدأ و الخبر.....
26	ثانياً: الجملة الاسمية الموسعة
26	1.2 النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية.....
27	2.2. كان وأخواتها.....
27	3.2 معاني كان وأخواتها.....
32	4.2 أقسامها من حيث العمل.....
32	5.2 ترتيب معمولي كان وأخواتها.....
34	6.2 أقسامها من حيث التصرف.....
35	7.2 خصائص كان وأخواتها.....
37	8.2 الخبر بين الناسخ والمنسوخ.....
39	9.2 تقديم الخبر على الناسخ واسمه.....
41	3. إن وأخواتها.....

41	..... 1.3 معاني إن وأخواتها
43	..... 2.3 مواضع كسر وفتح همزة إن
45	..... 3.3 تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها
46	..... 4.3 الحروف العاملة عمل ليس
51	..... 5.3 لا النافية للجنس
53	..... 3.6 أفعال المقاربة والرجاء والشروع
	الفصل الثاني: ترتيب عناصر الجملة الاسمية في سورة النساء

ثانيا:

57	..... 1. سورة النساء
58	..... 2. سبب نزول السورة
60	..... 1. ترتيب عناصر الجملة الاسمية الأساسية في سورة النساء
60	..... 1.1 الرتبة الأصلية للمبتدأ والخبر في سورة النساء
64	..... 1.2 الرتبة غير الأصلية للمبتدأ والخبر في سورة النساء
68	..... 2. ترتيب عناصر الجملة الاسمية الموسعة في سورة النساء
68	..... 1.2 كان وأخواتها رتبة أصلية في سورة النساء
71	..... 2.2 كان وأخواتها رتبة غير أصلية في سورة النساء
75	..... 3.2 إن وأخواتها رتبة أصلية في سورة النساء
78	..... 4.2 إن و أخواتها رتبة غير أصلية في سورة النساء
81	..... 5.2 لا النافية للجنس رتبة أصلية في سورة النساء
84	..... 6.2 أفعال المقاربة والرجاء والشروع
84	..... 1. أفعال المقاربة في سورة النساء رتبة أصلية
85	..... 2. أفعال الرجاء في سورة النساء رتبة أصلية
86	..... 3. أفعال الشروع والأفعال المشبهة بـ ليس
	..... خاتمة

قائمة المراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ وَالْجِنُّ  
عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ  
بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا "

الإسراء الآية: [ 88 ] .

فَقُلْنَا

يعتبر علم النحو جزء لا يتجزء من الإلمام باللغة العربية لما له من أهمية كبيرة في اللغة كونه يهدف إلى تحديد الأساليب التي تكونت بها الجمل، ومواضع الكلمات، وهو الذي مكن فهم الكلام بحسب إعرابه بحيث يتم التمييز بين المسند والمسند إليه والفاعل والمفعول، فالنحو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب.

ومن القضايا النحوية التي تتوفر عليها اللغة العربية نذكر الرتبة في الجملة الاسمية الذي تمحور عنواننا لمذكرتنا والتي هي بعنوان " الرتبة في تركيب عناصر الجملة الاسمية " لما له من أهمية في النحو قديما وحديثا.

فلقد كان لقضية الرتبة في الجملة الاسمية أهمية كبيرة في الدراسات النحوية العربية، ونحن قمنا في موضوعنا بدراسة الرتبة في الجملة الاسمية الرئيسية، والتي بدورها تتكون من مبتدأ وخبر إذ أن رتبتها لم تكن ثابتة حيث كانت متغيرة من رتبة أصلية إلى رتبة غير أصلية، وقمنا أيضا بدراسة رتبة الجملة الموسعة وهي تتكون أيضا من مبتدأ وخبر مع دخول عليهما مجموعة من النواسخ فكانت أيضا رتبة المبتدأ والخبر غير ثابتة بل كانت متغيرة من رتبة أصلية إلى رتبة غير أصلية.

والغرض من هذه الدراسة هو الوصول إلى بعض الإجابات النسبية لبعض التساؤلات.

■ هل للتغيير المكاني لعناصر الجملة الاسمية أثر في المعنى؟

■ ما هي أهمية الرتبة في الجملة الاسمية؟

■ ما الأغراض البلاغية من تغيير الرتبة؟

■ هل شملت سورة النساء نماذج تقديم المبتدأ أو الخبر؟



وللإجابة على الأسئلة التي طرحناها كإشكالية في موضوعنا اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع نذكر منها: الأصول في النحو لابن سراج النحوي البغدادي، وكتاب النحو الوافي لعباس حسن، وكتاب النحو الشامل لمحمود حسين مغالسة، وكتاب التطبيق النحوي لعبده الراجحي، والكتاب لسبويه، اللمع في العربية لابن جيني.

لقد تمحور بحثنا على فصلين:

■ الفصل الأول: رتبة المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية.

- الجملة الرئيسية.

- الجملة الموسعة.

■ الفصل الثاني: وهو جانب تطبيقي وأدرجنا فيه " سورة النساء " أ نموذجاً.

ولقد واجهتنا في بحثنا هذا مجموعة من العراقيل والصعوبات من بينها قلة المصادر والمراجع، وصعوبة الحصول عليها لقلتها في مكتبتنا الجامعية، والموضوع مكثف يحتاج إلى دراسة عميقة ومكثفة، إلا أننا حاولنا قدر المستطاع أن نقدم حوصلة شاملة حول الرتبة في تركيب عناصر الجملة الاسمية ولو بالشيء القليل، رغم قصر الوقت ولقد قمنا بهذا العمل قصد أن نستفيد ونفيد ولو بالندر القليل.

وفي الختام لا يفوتنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف سيواني عبد المالك، والأستاذ سليم الذي مد لنا يد العون في إنجاز هذا البحث المتواضع، وكل من ساعدنا على إنجازه من قريب أو بعيد راجيات من المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا في إنجازه، ونكون قد وفينا حقه وإن أخفقنا فسهموا منا أو زيغ من الشيطان.

الفصل الأول:

الترتبة في الجملة الاسمية

أولاً: مفهوم الجملة الاسمية الرئيسية:

## 1. مفهوم الجملة العربية عامة:

### 1.1 لغة

• عند ابن منظور في معجم لسان اللسان تهذيب لسان العرب: " والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، أجمل الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره بقول: " أجملت له الحساب والكلام وقد أجملت إذا رددته إلى الجملة " <sup>1</sup> .

• عند الرازي في معجمه المختار للصحاح: " والجملة الواحدة، الجمل أجمل الحساب رده إلى الجملة " <sup>2</sup> .

• عند ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: " الجيم والميم و الام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجمليه: حصلته " <sup>3</sup> .

## 2.1 اصطلاحاً:

### 1.2.1 عند القدامى:

• **الجملة عند المبرد:** الظاهر أن أول من ذكر مصطلح الجملة هو المبرد، لقد استفاد من الدراسات اللغوية عند سبويه وذلك بحكم العامل التاريخي من خلال تفرقة للنقائص التي

1 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور لسان اللسان تهذيب لسان العرب، تح عبد أعلي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1993، ج1، ص 225 .

2 - محمد أبو بكر عبد الله القادر الرازي، مختار لصحاح قاموس عربي، عربي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997، ص55 .

3 - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح، وضبط عبد السلام : هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، مج1، ص481 .

كانت في كتابه، وذلك من خلال تعرضه للحديث عن الفاعل فيقول: " كان الفاعل رفعًا لأنه من الفعل وجملة يحسن عليها السكون، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر وإذا قلت " قام زيد " بمنزلة قولك: " القائم زيد<sup>1</sup> " ومن خلال هذا التعريف يتضح أنه يشترط في الجملة أن تتم بها الفائدة، ويحسن السكوت عليها .

• **الجملة عند الزمخشري:** يعرف الزمخشري الجملة على أساس أنها نفسها الكلام، حيث أنه يقول: " الكلام هو المركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: "زيد أخوك" و " بشير صاحبك " وفعل واسم نحو قولك: " ضرب زيد "، " انطلق بكر " وتسمى جملة<sup>2</sup> .

• **أما ابن هشام الأنصاري:** فقد خالف "الزمخشري" وقال بأن الجملة ليست مرادفة للكلام وهذا ما استنتجه بعد تعريفها حيث يقول: الجملة عبارة عن فعل وفاعله، "قام زيد" والمبتدأ والخبر "زيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما نحو " ضرب اللص" و" أقام زيد " و" كان زيد قائم " وظننته قائما وبهذا يظهر لنا أنهما ليستا مترادفتين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر في صاحب المفصل بعد أن فرغ من حد الكلام قال ويسمى جملة<sup>3</sup>.

### 2.2.1 عند البصريين: ( مدرسة البصرة ):

البصريون هم علماء البصرة النحويون الذين نسب إليهم المذهب البصري في اللغة وقد كانوا أول من تكلم في النحو كعلم وقاعدة، كما كان مذهبهم أول المذاهب النحوية التي

1 - أبو العباس، محمد بن زيد، المقتضب، تح، محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994، ج1، ص146 .

2 - الزمخشري، المفضل في صنعة الاعراب، دار الهلال، بيروت، 2003، ص23 .

3 - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ط1، ص15 .

أسهمت في بناء صرح النحو عالياً وشامخاً، فالبصرة بنت مذهبها من البداية على السماع الضيق المشروط، في حين انتهجت الكوفة منهجاً آخر مغايراً لنهج البصرة في مذهبها حيث اعتمدت السماع المطلق، وهو ثاني المذاهب النحوية وأقواها منافسة لنحو البصرة، وقد فطن الكوفيون إلى التهذيب النحوي بعد أن سبقتهم البصرة، في هذا المضمار بمائة عام تقريباً، حيث كانت مشغلة في علم الحديث وتدوينه ورواية الشعر ونقله، ولهذا السبب استمر علماء البصرة ويعد نحوهم من أكثر المذاهب الذي اعتمدت عليه والموثوق به من غيره، وكان من أشهر روادها: أبو الأسود الدؤلي الذي يقال فيه إنه أول من وضع النحو وفكر فيه، وكذلك عيسى بن عمر وأبو عمر بن العلاء، ويونس بن حبيب، والخليل بن أحمد الفراهدي، سبويه والأخفش، والأوسط، وقطرب المازيني، والزجاج والمبرد وابن السراج والسيوافي، وقد انتهج المذهب البصري في وضع قواعد منهج السماع عن ثقافة العربية وخلصائهم<sup>1</sup>.

ف نجد أن سبويه لم يطلق مصطلح الجملة كما أنه لم يشر في كتابه إلى تعريف مستقل للكلام، وإنما ذكره عندما أراد أن يتحدث عن الجملة، فكان يطلق عليها مصطلح الكلام فيقول: " هذا باب الاستقامة من الكلام والإطاحة، فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب .

• مستقيم حسن: سليم في القياس وغيره و الاستعمال معاً، مثل: " أتيتك أمس " و " سأتيك غداً " .

<sup>1</sup> - نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، دار الفرقان، بيروت، 1985، ص87-88 .

- مستقيم قبيح: سليم في القياس وغير سليم في الاستعمال، أي أن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: " قد زيد رأيت " و " كي زيد يأتيك " .
  - أما محال: سليم في القياس والاستعمال وغير سليم في المعنى، أي تنقض أول كلامك بآخره، مثل: " أتيتك غدًا " و " سأتيك أمس " .
  - مستقيم كذب، فقولك: " حملت الجبل "، و " شربت ماء البحر ".
  - محال كذب، فأن تقول: " سوف أشرب ماء البحر أمس "1.
- ويكمل شرح ذلك في باب استقامة الكلام في أبواب أخرى كالمسند والمسند إليه والفاعل وقد نهج سبويه في شأن الكلام والكلم وهذا عندما عرف المبرد الكلام: " الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى لا يخلو الكلام منه عربيًا كان أم أعجميًا "2.
- أما سبويه يعرف الكلام في قوله " هذا باب علم من الكلام من العربية، فالكلم اسم وفعل وحرف لمعنى ليس بإسم ولا فعل "3 .
- والشيء الذي نستخلصه من هذا أن سبويه والمبرد قد اختلفا في استخدامهما لمصطلح الكلام والكلم لكنهما يلتقيان في مفهوم من الكلام العربي، إذ أن كلام العرب لا يخرج عن كونه اسم وفعل وحرف من حيث تقسيمه، السيرافي على ذلك بأن تعريف سبويه أكثر من تعريف المبرد ويعلل ذلك بأن سبويه لم يقل الكلام بل قال الكلم هذا لأن الكلام للكثير "4 .

1 - سبويه، الكتاب، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999، ص52 .

2 - المبرد، المقتضب، ج1، مطبعة الأعلى والشؤون الإسلامية، القاهرة، 1994، ص141 .

3 - المرجع نفسه، ص40 .

4 - الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورًا واعرابًا، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، 1987، ص331 .

ومن هذا يمكننا أن نقول أن هؤلاء النحاة لم ينظروا للكلام من الإفادة وإنما نظروا إليه من حيث الإعراب: كما نجد أيضًا ابن جنبي، وابن مالك وآخرين اشتروا فيه الإفادة حيث يقول: " إنما وضع للفائدة، والكلمة لا تجني من كلمة واحدة وإنما تجني من الجمل ومدارج القول، ويوافق ابن فارس في هذا الشأن إذ أنه ورد تعريفين للكلام إذ يقول في التعريف الأول: " رغم قوم الكلام ما سمع وما فهم، وذلك قولنا: " قام زيد" و"ذهب عمر " ، أما التعريف الثاني قوله: "قوم الكلام حروف مؤلفة على المعنى، وعلل على هذين التعريفين قائلا: " والقولان عندنا متقاربان لأن المسموع المفهوم لا يكاد يكون إلا بحروف مؤلفة تدل على معنى "1 .

والمقصود في تعريفه الثاني بالحروف والكلمات أن الكلام والجملة مدلولين متطابقان، ويشرح هذا الدكتور خماسة عبد اللطيف بقوله: " وفي محاولة من ابن فارس التوفيق بين التعريفين اللذين أوردهما كان دقيقا عندما قال هذه العبارة العلمية: " لا يكاد ونحن . بعده . لا نرى أن هذين التعريفين متقاربين كما رأى ابن فارس لأن أولهما يشترط مجموعة ( حروف ) أي كلمات ولا يشترط الإسناد أو التأليف وهو تعريف دقيق "2 .

### 3.2.1 عند المحدثين:

• **الجملة عند الدكتور عباس حسن:** يعرفها على أنها هي والكلام مفهوم واحد حيث يقول: هو ما تركيب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل، مثل: " أقبل ضيف" "لن

1- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، ج1، ص48 .

2 - محمد خماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،

يهمل عاقل واجبه" فلا بد من الكلام من أمرين معناهما: التركيب و الإفادة المستقلة فلو قلنا أقبل فقط لم يكن هذا كلام أيضا، لأنه يرى بأن الجملة هي نفسها الكلام، حيث يقول: " الكلام هو المركب من كلمتين وله معنى مفيد مستقيل يكتفي به المتكلم أو السامع" ولا يكون ذلك إلا في اسمين، مثل المدرسة قريبة، أو في فعل أو اسم مثل حضر أخوه، كل ذلك يسمى جملة<sup>1</sup> .

• **الجملة عند إبراهيم أنيس:** يعرفها في قوله: " إن الجملة في أقصر صورها أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"<sup>2</sup>. والشيء المقصود من هذا القول أن الجملة قد تساوي الكلام أو تكون أقل منه شرط أن تحقق الفائدة للسامع سواء كان هذا التركيب مكون من كلمة واحدة أو أكثر من كلمة.

• **الجملة عند مصطفى الغلاييني:** يعرفها في قوله: " الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه، فهي المركب الإسنادي شيء واحد"<sup>3</sup>.

ونستنتج من هذا القول أن الجملة تتكون من مسند ومسند إليه، مثل المبتدأ والخبر، أو الفعل والفاعل ويطلق على الجملة أيضا المركب الإسنادي لهما نفس المعنى أي المسند والمسند إليه .

• **الجملة عند مهدي المخزومي:** يعرف المخزومي الجملة على أنها: " هي الصورة اللفظية للفكرة ووظيفتها نقل ما في ذهن المتكلم إلى السامع " فهو يحاول بهذا أن يقدم نظرة

<sup>1</sup> - عباس حسن، النحو المرجع السابق، ص 19.

<sup>2</sup> - إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة، 1924، ص 270 .

<sup>3</sup> - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تعليق وتصحيح ومراجعة إسماعيل العقباوي، دار الكتب العلمية . بيروت، ط3، 2007، ص 212-213 .

جديدة للجملة، لكن ما يعاب عليه هو رميه للنحاة القدامى بالخلط والجهل والاضطراب، على الرغم من أنه لم يخرج عما رسموه، فنجد أن فهمه للجملة كان مجددا مقارنة بالقدامى، فإذا أخذنا ابن جني نجد الجملة عنده هي كل لفظ مفيد مستقل بمعناه، وهو بذلك يشترط الاستغلال و الإفادة، فالمخزومي يتفق معه ويعرف الجملة يقول: " هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد أي لغة من اللغات ( اللغات )"، وبما أنها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه " وبأنها " الوحدة الكلامية الصغرى" <sup>1</sup>.

ثم يذهب بعد ذلك إلى مناقشة ابن هشام في أسلوب النداء فيقول: " بأن النداء أسلوب خاص يؤدي وظيفته بمركب لفظي خاص، وله دلالة خاصة يحس بها المتكلم والسامع، فإذا كان هذا الأسلوب مستقلاً بمعنى معين فهو لا يراه جملة " وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الرحمان أيوب من أن الجملة تقوم على أساس من إسناد يؤدي إلى إحداث فكرة تامة ولا يقول مثل قولهم، يا عبد الله، ولا يؤدي إلى تلك الفكرة إلا لأنه لفظي لا يرتفع إلى منزلة الجملة ولا يصح تسميته بالجملة أيضا " <sup>2</sup>.

فما نلاحظه على تعريفات المخزومي أنها صحيحة والجملة عنده عبارة عن ترجمة لصورة لفظية للفكرة لكنه يعود إلى إشراك الإسناد في الجملة وهذا ما كان عند القدماء، حيث، يقول الكلام عن أركان الجملة: "تقوم الجملة على ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهو موضوع الكلام المتحدث عنه، والمسند هو المتحدث به عن ذلك الموضوع" <sup>3</sup>.

1 - مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1964، ص33-35 .

2 - حماسة عبد اللطيف، المرجع السابق، ص53-54 .

3 - مهدي المخزومي، المرجع نفسه، ص84 .

ويضرب له المثال التالي: خالد ظريف، جملة تحمل فكرة تامة ويمكن تحليلها إلى ركنيها الرئيسيين: فالذي جاء ليتحدث به عن المسند إليه هو ظريف، أما إذا أردنا أن نرى تقسيم المخزومي للجملة فإننا نجد ينطلق من تقسين القدامى لها، وذلك بالتجريح فيذهب إلى إن القدامى قسموا الجملة إلى اسمية وفعلية، ويرى بأن هذا التقسيم صحيح، وما أخذه عليهم في هذا أنهم لم يفرقوا بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية معتمدا في ذلك على النظر العقلي له إذ يقول: " ولكنهم بنوا دراستهم اللغوية على غير منهجنا، فلم يوقفوا إلى تحديد الفعلية من الإسمية "، وما لوحظ عليهم في هذا التقسيم أنه أوقفهم في مشاكل نحوية لم يستطيعوا التخلص منها ويعطي المثال التالي في قوله تعالى: " وإن وجد من المشركين استجارك فأجره"<sup>1</sup> . يقول فجملة ( أحد المشركين استجارك ) جملة اسمية في نظرهم لأنها مصدره باسم فنلاحظ أن هذه الجملة وقعت شرطا لـ ( أن ) وجملة الشرط فعلية لأن الشرط فعلية لأن الشرط سباق فعلي والآية ومن جاء على نحوها مما لا يتطرق الشك إليه في الاستعمال وصحته وفصاحته "<sup>2</sup> . ثم يعقب على ذلك بأنهم ذهبوا يتكفون بتأويلات وتقديرات خلصوا بها إلى أن يعرب الإسم المتقدم فيها فاعلا بالفعل المذكور"<sup>3</sup> .

وتقدير الكلام في الآية هو: " إن استجارك أحد من المشركين فأجره " فهو يرى أن لم مثل هذا، ولا يظن أن عربيا فصيحاً يفكر على هذا النحو ويعطي بدلا عن ذلك بأن تستند إلى تقسيم الجمل إلى المسند لا إلى ما ذهب إليه القدامى لأن الحديث أو الخبر يقوم به

1 - سورة التوبة، الآية 05 .

2 - مهدي المخزومي، المرجع السابق، ص 85 .

3 - المرجع نفسه، ص 85 .

المسند من الوظيفة فيقول في هذا: " وبنبغي أن يستند تقسيم الجملة إلى المسند إليه كما فعلوا، لأن أهمية الخبر أو الحديث إنما تقوم على ما يؤديه المسند من الوظيفة، وعلى ما للمسند من دلالة " وما لاحظنا في كتابه في النحو العربي نقد وتوجيه أنه قسم الجملة على اعتبار المسند لا على اعتبار المسند إليه إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ. **الجملة الفعلية:** التي يكون فيها المسند فعلاً فهو بهذا دال على التغيير والتجدد وذلك نحو: قام خالد ويقوم خالد، وخالد يقوم .

ب. **الجملة الإسمية:** ويكون فيها المسند دالاً على الدوام ( المسند لا يكون فعلاً ) مثل: محمد أخوك، والحديد معدن، فأخوك والمعدن، دالان على الدوام

ج. **الجملة الظرفية:** وهي التي يكون فيها المسند ظرفاً أو مضافاً إليه بالأداة نحو: عند زيد ثمرة ويقول في هذا: " هذه الجمل وأمثالها ليست فعلية لأن الفعل لا يظهر فيها وليست اسمية لأن الاسمية ما كان المبتدأ أو المسند إليه فيها مصدر لم يطرأ على المسند ما يقتضي تقديمه " <sup>1</sup> .

نستنتج مما قدمه المخزومي في دراسة الجملة أنه لم يقدم البديل في الكثير من الحالات ولم يخرج على ما ذهب إليه القدامى .

أما تعريف الجملة عند برجشتراس الذي أسهم في دراسة الجملة ووضع حد للكلام في العربية، فرأى أن كثرة الجمل، ولكن يوجد نوع منه يشبه الجمل، ولكنه ليس بجمل، حيث قال: " ومن الكلام ليس ما بجملة، بل هو كلمات مفردة أو تركيبات وصفية، أو كلام، ويشبه

<sup>1</sup> - مهدي المخزومي، المرجع السابق، ص 85 .

الجملة في أنه مستقل بنفسه لا يحتاج إلى غيره، مظهرا كان أو مقدرا<sup>1</sup>. فالجملة عند برجشتراس مصطلح يطلق على كل التراكيب التي يتحقق فيها الإسناد ضروريا لوصف التركيب بالجملة، فيقول: " الجملة مركبة من مسند إليه، فإن كان كلاهما اسما أو بمنزلة الإسم، فالجملة اسمية، وإن كان المسند فعلا أو بمنزلة الفعل، فالجملة فعلية"<sup>2</sup>. وهو بهذا التعريف متفق تمام الاتفاق مع النحاة القدماء .

وبوصفه باحثا لغويا معنيا بأصول التراكيب وتطورها، فقد رأى أن الجملة الإسمية كثيرة الاستعمال في اللغات السامية بوجه عام، وأنها مبهمة الأوقات،... ومبهمة من جهة طبيعة العلاقة بين المبتدأ والخبر... " كانت الجملة الإسمية المحضة من أقدم تركيبات اللغات، والعربية مع احتوائها على وسائط التخصيص والتعيين، قد حافظت على هذا التركيب الأولي المبهم أيضا"<sup>3</sup>.

وقد وجد بين نحائنا من عد الجملة الإسمية أصلا للجملة الفعلية قائلا: " لأن الإسم بسيط والفعل مركب، والبسيط مقدم على المركب، فالجملة الإسمية يجب أن تكون أقدم من الجملة الفعلية..."<sup>4</sup>.

**2. الجملة الإسمية:** تتألف الجملة الإسمية من مسند ومسند إليه أو من مبتدأ وخبر، والمبتدأ لابد أن يكون اسما أو ضميرا، وأما المسند أو الخبر فلا بد أن يكون وصفا أو ما

1 - برجشتراس، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة السماح، 1929، ص 81 .

2 - برجشتراس، المرجع السابق، ص 81 .

3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

4 - الرازي، التفسير الكبير، ج 1، ط 3، دار الفكر، بيروت، 1985، ص 46-47 .

ينقل ما ينقل إليه من الإسم أو الجملة أو الجار والمجرور والظروف مثل: محمد مجتهد، محمد أخوك .

وقد شرحها سبويه بقوله: " فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبين عليه كلام، والمبتدأ أو المبني عليه رفع، فابتدأ لا يكون إلا بمبنى عليه فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسند إليه<sup>1</sup> . وعرفها أيضا ابن هشام: بأنها الجملة التي صدرها اسم " كزيد قائم " وهيهات العقيق أو قائم الزيدان<sup>2</sup> عند جوازه وهو الأخفش "مرادنا " بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف والمعتبر أيضا ما هو صدر في الأصل<sup>3</sup> .

ولم يخرج النحاة القدامى عما قاله: " سبويه " و "ابن جني"<sup>4</sup> و "ابن هشام"<sup>5</sup> وفي شرح الجملة وبيان ركنيها المبتدأ والخبر وطبيعة العلاقة بينهما .

ولقد رفض نحاة القدامى المحدثون تعريف ابن هشام " للجملة الإسمية الذي أشار إليه آنفا لأنه قائم أساسا على التفريق اللفظي المحض بينها وبين الجملة الفعلية"<sup>6</sup> . فعرفها بعضهم على أنها: " هي كل جملة تصدرت باسم، ووضعت لإفادة ثبوت المسند للمسند له، أو استمراره بالقرائن الدالة عليه أو الثبوت أو الاستمرار معا "<sup>7</sup> .

1 - سبويه ، الكتاب، ج2، ص126 .

2 - ابن هشام، مغني اللبيب، ص492 .

3 - المرجع نفسه، ص493 .

4 - ابن جني، اللمع في العربية، تح محمد حسين، محمد شرف . مطبعة علم الكتب، ط1، القاهرة، 1979، ص108.

5 - ابن هشام، مغني اللبيب، ص492 .

6 - إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص47 .

7 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

وكذلك الأصل في الجملة الإسمية أن تدل على الثبات ودوامه كقولنا: الشمس مضيئة، أو الماء تجمده في درجة الصفر فالمبتدأ مسند إليه لأنه لم يسبقه عامل، وهو الشمس والخبر أسند إليه وهو ( مضيئة ) وتمت به الفائدة، والإضاءة ثابتة لا الدوام والاستمرار في العمل، وكذلك التجمد فالجملة الإسمية تفيد الاستمرار بالقرائن إذا لم يكن في خبرها فعل، نحو: العلم نافع، فالعلم نفعه مستمر . ( هذا هو الأصل فيه ... ) . والسياق لا ينكره كما أن المنطق والعقل لا ينكره وعليه قوله تعالى في وصف رسول الله "ص" " وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ " <sup>1</sup> . فهذه الصفة من الخلق الكريم مقترنة على الدوام بذكر رسول الله، ومدعاة لتمثلها من قِبَل الناس أجمعين . ويطلق على هذا النمط من الاستمرار، الاستمرار التجديدي الذي يعرف كثيرا باستخدام الجملة الاسمية للقرائن فيها" <sup>2</sup> .

وكلا التعريفين يساعد على معرفة الجملة الاسمية والتعريف بينهما وبين نظيرتها الجملة الفعلية شكلا و مضمونا، فكل جملة يكون فيها المسند وصفا مشتقا أو اسما جامدا تعد جملة اسمية، والفرق بين التعريفين هو: أن الأول شكلي لفظي، والثاني تعريف معنوي اعتمد على المعنى اللغوي الذي تؤديه و تدل عليه الجملة الاسمية، فكل جملة تدل على اتصاف المسند إليه ( المبتدأ ) بالمسند ( الخبر ) اتصافا ثابتا قابلا للتجدد، هي جملة اسمية عكس الجملة الفعلية التي تدل أساسا على اتصاف

المسند إليه بالمسند اتصافا للحدوث و التجدد، حالا بعد حال .

والمسند إليه في الجملة الإسمية يمثله

<sup>1</sup> - سورة القلم، الآية : 04 .

<sup>2</sup> - شوقي ضيف، تجديد النحو، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص147 .

المبتدأ الذي له خبر، أما المسند فيها فيمثله خبر المبتدأ في حين يمثل المسند إليه في الجملة الفعلية: الفاعل، ونائبه، والمسند فيها يمثله كل الفعل التام، واسم الفعل، والوصف المشتق الذي يقع أحيانا مبتدأ واقعا لاسم مستغنى به عن الخبر، وأخبار النواسخ، والمصدر النائب عن الفعل<sup>1</sup> .

واهتم النحاة المحدثون . أسوة منهم بزملائهم النحاة القدامى . بالإسناد الذي به يتضح معنى الجملة ووظيفتها، حيث يرمي الجمهور منهم أن " لكل جملة خبرية كانت إنشائية ركنين هما مسند ومسند إليه "<sup>2</sup> .... ويقول ابن هشام: "....ونحن لا نوافق الجمهور من الفريقين في تعميم شرط الإسناد وركنيه في كل جملة كما قرروا، علما أن اللغة العربية جملا لا يتحقق فيه الإسناد، وذلك " جملة القسم وجملة النداء " فالجملتان خاليتان من الإسناد قطعا وهذا واضح، وكان حقا على الجميع: الإقرار بأنهما قبل الجمل غير الإسناد كما قرر المحققون من علماء العربية، بدلا من إدعاء نفر من الفريقين أن هناك لكلتا الجملتين صورة إسنادية ذهنية وتقدير وفرض تلك الصورة عليهما، وذلك لأن تكلف الإسناد فيهما وفي نظائرها، من شأنه إخراج العبارة عن ظاهر وجهها، من غير فائدة وراء ذلك "<sup>3</sup> .

### 3. ركن الجملة الاسمية:

للجملة الاسمية ركنان أساسيان، متلازمان تلازما مطلقا، حتى اعتبرهما سبويه كأنهما واحدة وهما المبتدأ والخبر.

1 - أحمد المسواشي، جواهر البلاغة، المكتبة التجارية، مصر، 1960، ص 147 .

2 - درويش الجندي، علم المعاني، مكتبة النهضة، ط3، مصر، 1962، ص 71 .

3 - ابن هشام، مغني اللبيب، ص 497 .

## 1. المبتدأ:

### 1.1 تعريف المبتدأ:

• عرف سبويه " المبتدأ على إنه كل اسم يبنى عليه الكلام والمبتدأ أو المبني عليه رفع بالابتداء لا يكون إلا بمعنى عليه فالمبتدأ الأول أو المبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه "1

• المبتدأ هو: " الاسم المجرد من العوامل اللفظية للإسناد ( فالاسم ) جنس يشمل الصريح كزيد في نحو: زيد قائم، والمؤول في نحو: " وأن تصوموا " في قوله تعالى: " وأن تصوموا خير لكم " فإنه مبتدأ مخبر عنه بـ: " خير " وخرج بـ: " المجرد " نحو زيد في " كان زيد عالما " فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية، ونحو ذلك في العدد واحد، اثنان، ثلاثة، فإنها تجردت لكن لا إسناد فيها، ودخل تحت لفظة ( الإسناد )، ما إذا كان المبتدأ مسندا إلى ما بعده، نحو: " أقائم الزيدان "2

• كما عرفه ابن السراج بقوله: " هو ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره، ولا يستغنى واحد منهما عن صاحبه، وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع

1 - إبراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص24 .

2 - ابن هشام، شرح قطر الندى ويل الصدى، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص114 .

بهما، نحو قولك: الله ربنا، ومحمد نبينا، والمبتدأ ألا يكون كلاماً تاماً إلا بخيره وهو معرض لما يعمل في الأسماء<sup>1</sup>

• ويعرفه السيد خليفة: " هو الاسم الذي يقع في أول الجملة الإسمية غالباً، وهو المتحدث عنه أو المحكوم عليه بحكم ما<sup>2</sup>

• المبتدأ اسم صريح أو مصدر مؤول يبتدئ الكلام به، ولذلك يسمى مبتدأ، أي مبتدأ الكلام، فأصل المبتدأ به، تأتي به لتبين عليه كلاماً أي لتتحدث عنه وتخبر، ويسمى ما تتحدث عنه: خبراً لأنك تخبر به عن المبتدأ، ولذلك يتلازمان تبتدئ كلاماً ويتم فائدة به، وهما يشكلان معاً ما يسمى بالجملة الاسمية وحكهما الرفع<sup>3</sup>

## 2.1 أنواع المبتدأ:

يذهب الكثير من النحاة أن المبتدأ على قسمين: الاسم الصريح والمصدر المؤول

أ. الإسم الصريح: هو ذلك الإسم المصرح به، الظاهر في لفظه ولا يحتاج إلى تأويل كقولنا: الله ربنا .

الله: مبتدأ وهو اسم ظاهر مصرح به ولا يحتاج إلى تأويل<sup>4</sup>

ويقسم إبراهيم قلتي الاسم الصريح إلى قسمين:

= مبتدأ له خبر مثل: الصوم جنة .

<sup>1</sup> - ابن سراج النحوي البغدادي، أصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، ج1، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986، ص58 .

<sup>2</sup> - السيد خليفة، الكافي في النحو، ج1، دار ابن خلدون، الإسكندرية، ص155 .

<sup>3</sup> - محمود حسني مغالمة، النحو الشافي الشامل، ط1، دارالمسيرة، عمان . الأردن، 2007، ص219 .

<sup>4</sup> - إبراهيم قلتي، قصة الإعراب، دط، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص11 .

= مبتدأ له فاعل سد ما سد الخبر مثل: أذهب أبوك إلى الحج .

ب. المصدر المؤول: نحو قوله تعالى: "وأن تصوموا خير لكم"، وتقدير الآية وصيامكم خير لكم<sup>1</sup> .

بمعنى أن المصدر المؤول لفظ غير مصرح به، ولكن من تقدير الجملة يؤول.

## 2 . تعريف الخبر:

الخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، فخرج بقول "المسند" الفاعل في نحو "أقام الزيدان"، فإنه وإن تمت به مع المبتدأ الفائدة، لكنه مسند إليه، لا مسند وبكلمة: "مع المبتدأ" مثل: " قام " في قولك: " قام زيد "<sup>2</sup>

• الخبر هو: " المسند الذي تتم به " مع المبتدأ فائدة"<sup>3</sup>

• الخبر: هو ذلك الحكم أو الحدث، الذي حكم به على المبتدأ، وهو المتمم للفائدة مع

المبتدأ في الجملة الإسمية نحو قولك: الشمس ساطعة .

الشمس: مبتدأ محكوم عليه مرفوع بالضممة الظاهرة .

ساطعة : خبر الحكم مرفوع بالضممة الظاهرة"<sup>4</sup> .

• الخبر هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة"<sup>5</sup>

• الخبر هو: الكلام الذي يتم فائدة مع المبتدأ، وحكمه الرفع كحكم المبتدأ.<sup>6</sup>

1 - إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دط، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص11.

2 - ابن هشام، المرجع السابق، ص114 .

3 - محمد محي الدين عبد الحميد، قطر الندى ويل الصدى، دار الإمام مالك الجزائري، ص128 .

4 - السيد خليفة، الكافي في النحو، ص15 .

5 - السيد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، القاهرة، 2009، ص100 .

6 محمود حسني مغالمة، النحو الشافي الشامل، ص288.

## 1.2 أنواع الخبر:

أ. **الخبر مفرد:** ما كان اسماً ظاهراً وصريحاً مثل: ( الصدقة برهان ) ولا يراد بالمفرد هنا: ما ليس مثني أو جمعاً فإنه يعد مفرداً في هذا المجال مثل: الطلبة مجتهدون، الأخوان ناجحان، المسلمات قانتات تائبات، ويكون إما جامداً ومشتقاً "

• **الجامد:** هو الذي يدل على معنى فقط أو ذات فقط مثل: العلم، محمد، فالعلم: اسم جامد دالة على معنى فقط.

• **المشتق:** هو ما دل ذات ومعنى في آن واحد بخلاف الجامد كقولك: محمد ناجح فكلمة ناجح دلت على النجاح وعلى الذي نجح فالنجاح معنى والذي نجح: ذات، وعليه فكلمة ناجح دلت على ذات ومعنى فهي هنا اسم مشتق وتعرب اسم فاعل "

**الفرق بينهم:** " الخبر لا إلى ضمير يعود على المبتدأ بخلاف الخبر المشتق فإنه يحتوي على ضمير مستتير فيه يعود على المبتدأ "<sup>1</sup>

ب. **الخبر جملة:** يقصد بخبر الجملة أن يكون مبني المعنى الذي يخبر به عن المبتدأ جملة أي كان نوع الجملة دون تقدير أو تأويل ويمكن حصر ذلك فيما يلي:

ب.1 **خبر جملة اسمية:** نحو قولك: محمد أخلاقه حسنة، محمد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

خبره الجملة الاسمية ( أخلاقه حسنة )، حيث أخلاق مبتدأ ثان مرفوع، ( حسنة ) خبر المبتدأ الثاني المرفوع والجملة الاسمية في محل رفع المبتدأ الأول ( محمد ) .

<sup>1</sup> - إبراهيم قلاني، قصة الإعراب، ص 15 .

• إما الطلاب فهم مهتمون بدروسهم .

= الطلاب: "مبتدأ مرفوع خبره الجملة الإسمية (هم مهتمون) وهي في محل رفع"<sup>1</sup>

ب.2 خبر جملة فعلية: نحو قوله تعالى: " فاللهُ يَحْكُم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون "<sup>2</sup> .

وفيه لفظ الجلالة ( الله ) مبتدأ مرفوع خبره الجملة الفعلية ( يحكم ) وهي في محل رفع"<sup>3</sup>

ب.3 خبر تركيب شرطي: نحو قولك: العلم أن يستخدم في صالح البشرية يكن خيرا ، وفيه العلم مبتدأ مرفوع حيزه التركيب الشرطي أن يستخدم يكن خيرا . وفيه حرف شرط جازم مبني على السكون ( يستخدم ) فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو مبني للسكون ونائب الفاعل مستتير تقديره هو ( يكن ) فعل جواب الشرط مضارع مجزوم و "الخبر " خبر يكن منصوب والتركيب الشرطي في محل رفع جر المبتدأ .

ب.4 خبر جملة فعلية محولة: كأن تقول: الطالب كان متفوقا حيث ( الطالب ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبره الفعلية المحولة ( كان متفوقا ) .

ب.5 الخبر جملة اسمية منسوخة: كأن تقول العمل إنه مخلص ( العامل )

العامل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبره " إن " ومعمولها إنه مخلص "<sup>4</sup> .

1 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص73 .

2 - سورة البقرة، الآية 113 .

3 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص74 .

4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ب.6 خبر جملة طلبية: كأن تقول: المجتهد كافئه حيث ( المجتهد ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ثم بينت عليه الجملة الطلبية " كافئه وأصبحت خبراً <sup>1</sup>"

ب.7 خبر جملة قسمية: نحو: على والله ليأتين معنا، حيث: على: مبتدأ مرفوع وقد بنى عليه الجملة القسمية: والله ليأتين.

وقوله تعالى: " واللذين هاجروا في سبيل الله ثم قُتلوا وماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا <sup>2</sup>" حيث الاسم الموصول ( الذين ) مبني في محل رفع مبتدأ خبره الجملة القسمية المكونة من القسم بالقدر وجوابه " ليرزقهم الله رزقا حسنا فالتقدير: والله ليرزقهم <sup>3</sup> .

ج. شبه الجملة: وشبه جملة هو الجار والمجرور، أو الظرف، وفي الحقيقة أنهما لا يعربان خبراً، إنما هما متعلقان ويكون تعلقهما ( يكون عام ) وهذا الكون العام هو الخبر <sup>4</sup>. نحو قولك: العامل في المصنع، فالعامل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

= في المصنع: في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب

= المصنع: مجرور تقديره كائن في المصنع في محل رفع <sup>5</sup>.

1 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص74.

2 - سورة الحج، الآية 58 .

3 - إبراهيم إبراهيم بركات، المرجع نفسه، ص75 .

4 - السيد خلفية الكافي في النحو، ص161 .

5 - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

## 2.3 تعدد الخبر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر، ومهما تعددت الأخبار فإنها تكون أخباراً للمبتدأ نفسه، وذلك نحو قوله تعالى: " وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد، فعلاً لما يُريد<sup>1</sup> ]البروج 14 . [15]، الغفور، الودود، ذو العرش المجيد، هي أربعة أخبار للمبتدأ " هو "

وقد يكون التعدد ظاهرياً في حدود لفظين ولكنهما يكونان في حكم اللفظ الواحد أي الخبر الواحد، وذلك نحو: " الرمان حلّو حامض " .

الرمان: مبتدأ مرفوع، حلّو حامض، خبر المبتدأ مرفوع<sup>2</sup>.

وهناك تعدد آخر والمتمثل في تعدد الخبر في اللفظ والمعنى، نحو: " أستاذنا: شاعر، فقيه نائب "، فالشاعر خبر أول، وفقه خبر ثاني، وكاتب خبر ثالث .

ويكون تعدد الخبر في اللفظ دون المعنى نحو: " الصانع أعسر يسر " و " هذا الشراب حلّو مرّ أي متوسط بين الحلاوة والمرارة، ونحو: هذا الرجل طويل قصير بمعنى متوسط القامة، ونحو: " هذا الشراب: حلّو حامض " أي مر، وهذان الخبران في معنى خبر واحد ولا يجوز فيه العطف نظراً للمعنى .

وأيضاً يكون التعدد في اللفظ والمعنى تبعاً لتعدد مبتدئه حقيقة نحو: " أولادك: طبيب ومهندس، وصحفي، أي أن أحدهم طبيب وثانيهم مهندس، وثالثهم صحفي، لا أن كل واحد متصف بالأوصاف الثلاثة . أو لتعدد المبتدأ حكماً بأن يكون المبتدأ ذا أقسام نحو: الكلية مكتبة وقاعات للمحاضرات، وملاعب للنشاط، و " جسم الإنسان: رأس وقامة، وأطراف "

1 - ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 119 .

2 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 232 . 233 .

نحو قوله تعالى: " اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد " [ الحديد 20 ]<sup>1</sup> .

#### 4. الترتيب في المبتدأ و الخبر:

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر عنه، لأن الخبر وصف للمبتدأ في المعنى، وحق الوصف أن يكون متأخرًا عن الموصوف .

وقد ناقش النحاة قضية التقديم والتأخير لركني الجملة الاسمية وتمكنوا من ضبطها في ثلاث حالات:

#### أ. جواز تقديم المبتدأ أو الخبر:

فكل مبتدأ يجوز أن يتقدم أو يتأخر وكذلك الخبر ما لم يمنع من ذلك مانع ضابط تقديم الخبر جوازا هو عدم وجود سبب يوجب تأخير الخبر أو تقديمه<sup>2</sup>.

نحو قوله تعالى: " سلام هي حتى مطلع الفجر " فسلام خبر مقدم جوازا و (هي)

مبتدأ مؤخر جوازا والأصل: " هي سلام " وكذلك قوله تعالى: " وآية لهم الليل " فالليل مبتدأ مؤخر جوازا وآية خبر مقدم والأصل " والليل آية لهم "<sup>3</sup>.

يجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة<sup>4</sup>

1 - أ. د / فتح الله صالح المصري، دراسة الجملة الاسمية، مكتبة نانسي مياط، 2004، 69 - 71 .

2 - ابن الأنباري، الأنصاف في مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين، تح محي الدين، مطبعة السعادة، القاهرة، 1955، ص 55 .

3 - إبراهيم قلاني، قصة الإعراب، ص 25 .

4 - سيد خليفة، الكافي في النحو، ص 162 .

ب. وجوب تقديم الخبر على المبتدأ:

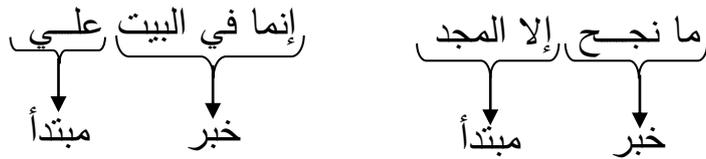
• أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، كأسماء الاستفهام:

نحو قوله تعالى: " متى نصر الله " <sup>1</sup>، فمتى كاسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .

= ونصر: مبتدأ مؤخر وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

= الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة " <sup>2</sup> .

• أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ:



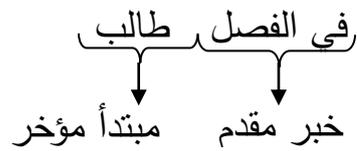
ومعنى الحصر هنا أنك " قصرت النجاح على المجد فقط، كما قصرت الوجود في

البيت على علي وحده، لو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر في هذين المثالين لفسد معنى

الحصر الذي تريده " <sup>3</sup> .

• أن يكون المبتدأ نكرة محضة وفي هذه الحالة لا بد أن يكون الخبر جملة أو شبه

جملة: نحو قولك:



<sup>1</sup> - سورة البقرة، الآية 214 .

<sup>2</sup> - سيد خليفة، الكافي في النحو، ص 163 .

<sup>3</sup> - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2008، ص 123 .

أي: في الفصل: خبر مقدم وطالب مبتدأ مؤخر<sup>1</sup>.

• أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر:

مثل: في البيت أهله، في البيت "خبر"، "أهله" مبتدأ<sup>2</sup>.

• أن يكون الخبر مسبوق بالباء الزائدة بعد ( ما ) النافية:

مثل ذلك أن تقول: ما علي بفاهم حيث ( ما ) نافية .

= علي: مبتدأ مرفوع، خبره ( فاهم ) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال

المحل بحركة حرف الجر الزائدة<sup>3</sup>.

ج. وجوب تأخير الخبر:

وذلك في مواضع أهمها:

• أن يكون المبتدأ اسماً مستحقاً للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما

التعجبية وكم الخبرية<sup>4</sup>.

= أسماء الاستفهام: مثل: من قام بهذا الفعل .

= من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع المبتدأ .

= قام: فعل ماضي مبني على الفتح لأنه لم يتصل به شيء ، والفاعل ضمير مستتر

تقديره هو والجملة الفعلية في محل رفع خبر<sup>5</sup>.

1 - عبده الراجي، المرجع السابق، الصفحة نفسها .

2 - المرجع نفسه، ص 131 .

3 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 128 .

4 - عبده الراجي، التطبيق النحوي، ص 128 .

5 - السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 165 .

■ أسماء الشرط: مثل: من يجتهد يفز.

■ من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

■ يجتهد: فعل مضارع فعل الشرط المجزوم بـ من الشرطية وعلامة الجزم السكون

والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر<sup>1</sup>

■ ما التعجبية: مثل: ما أكرم المسلم .

■ ما: التعجبية اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

■ كم الخبرية: مثل: كم مجتهد نال حقه .

■ كم: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

■ مجتهد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

■ نال: فعل ماضي مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية

في محل رفع خبر .

■ حقه: حق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . الهاء

■ ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

■ أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدأ:

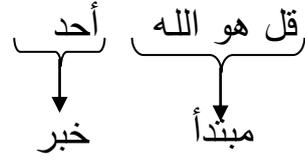
■ مثل: للمجد ناجح، وذلك لأن لام الابتداء لها الصدارة فلا يصح تقديم الخبر عليها<sup>2</sup> .

1 - السيد خليفة، الكافي في النحو، ص165

2 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص124 .

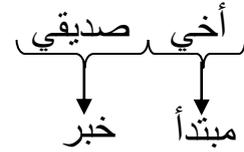
. أن يكون خبراً عن ضمير الشأن:

مثل:



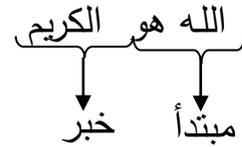
أن يكون المبتدأ والخبر متساويين في رتبة التعريف أو التنكير:

مثل:



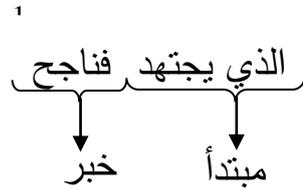
الخبر المفصول بضمير فصل:

مثل:



أن يكون الخبر مقروناً بالفاء:

مثل:



<sup>1</sup> - عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 125.

ثانياً: الجملة الاسمية الموسعة:

## 1.2 النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية:

مفهوم الناسخ:

● لغة: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه، وفي التنزيل " ما نسخ من آيةٍ أو ننسخها نأت

بخير منها أو مثلها [ البقرة 106 ] ."

"والشيء ينسخ الشيء نسخاً، أي يزيله ويكون مكانه"<sup>1</sup> .

يقال: نسخت الشمس الظل إذا أزالته، ونسخت الريح آثار الديار أي غيرتها"<sup>2</sup>

● اصطلاحاً: هي العوامل اللفظية التي تدخل على المبتدأ أو الخبر فتغير حكمها،

وتزيل علامة إعرابها وتصبح هي العاملة فيها بدلاً عن الابتداء، وهذا السبب قد جعل

العلماء يسمونها نواسخ آخذاً من المعنى اللغوي"<sup>3</sup> .

النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتتسخ حكمها أي تغيره بحكم آخر، والمهم أن

تدخل عليها هذه النواسخ جملة اسمية حتى إن كان الناسخ فعلاً"<sup>4</sup>

وهي قسمان: أفعال وحروف .

فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع، وظن وأخواتها .

1 - ابن منظور لسان اللسان تهذيب لسان العرب، تح عبد اعلي مهنا، بيروت، لبنان، مج1، ص71 .

2 - عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح

3 - الفاكهي، الفواكه الجنية، دار المشاريع للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996، ص119 .

4 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص133 .

والحروف: ما العاملة عمل ليس وأخواتها، وإن وأخواتها . والحروف: ما العاملة عمل ليس وأخواتها، وإن وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس<sup>1</sup> .

• **الأفعال الناقصة:** تشمل كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وسميت ناقصة لأنها تدل على معنى ناقص عند إسنادها إلى مرفوعاتها ولا يكتمل المعنى إلا بذكر الاسم المنصوب، بخلاف الأفعال التامة، حيث يكتمل المعنى بمجرد إسنادها إلى مرفوعاتها.

## 2.2. كان وأخواتها:

وهي أول النواسخ الفعلية وأهمها: ( كان ) هي أم الباب وعنوانه، لأنها أكثر أخواتها استعمالاً كما أن لها أحوالاً كثيرة تخصها، وهي . مثل أخواتها . فعل ناسخ ناقص، وهي فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر، إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها هي العامل في الاسم وفي الخبر معاً. وهي فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط أي أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا يحتاج إلى فاعل. وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلاً هي: كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، زال، برح، فتى، إنفك، دام<sup>2</sup>.

## 3.2 معاني كان وأخواتها:

1. **كان:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع نحو: " كان محمدٌ مجتهداً"، وإما مع الاستمرار نحو: " كان العلم طويلاً"<sup>3</sup> .

1 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص251 .

2 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص133 .

3 - محمد محي الدين، التحفة السنوية، بشرح المقدمة الأجرومية، دار مالك باب الوادي، الجزائر، 2010، ص84 .

2. ظلّ: تفيد معنى الاستمرار، مثل: ظل زيد قائماً .

▪ ظل: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .

▪ زيد: اسم ظل مرفوع بالضمة الظاهرة .

▪ قائماً: خبر ظل منصوب بالفتحة الظاهرة <sup>1</sup> .

3. أصبح: هي اتصاف الاسم بخبر في الصباح تقول: أصبح الضوء ساطعاً وأصبحت

الرؤية واضحة وتستعمل كثيراً بمعنى صار مثل: أصبح الطفل رجلاً .

▪ أصبح: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .

▪ الطفل: اسم أصبح مرفوع بالضمة الظاهرة .

▪ رجلاً: خبر أصبح منصوب بالفتحة الظاهرة .

وتستعمل أصبح فعلاً تاماً يفيد معنى الدخول في وقت الصباح مثل: ظل ساهراً حتى

أصبح .

▪ أصبح: فعل ماضي تام مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره ( هو )

والتقدير: ظل ساهراً حتى دخل في وقت الصباح <sup>2</sup>.

4. أضحى: وتفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، مثل: أضحى العامل مستغرقاً في عمله.

أضحى: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح مقدر منع من ظهوره التعذر .

▪ العامل: اسم أضحى منصوب بالفتحة الظاهرة .

<sup>1</sup> - عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 139 .

<sup>2</sup> - عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص 117- 118 .

- مستغرقًا: خبر أضحى منصوب بالفتحة الظاهرة<sup>1</sup> .
- 5. أمسى: تفيد معنى " صار " نحو: أمسى الجندي أسيرًا<sup>2</sup> .
- تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها في وقت المساء<sup>3</sup>
- مثل: أمسى المجهول معلوماً .
- = أمسى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر .
- = المجهول: اسم أمسى مرفوع بالضمة الظاهرة .
- = معلوماً: خبر أمسى منصوب بالفتحة الظاهرة<sup>4</sup> .
- 6. ليس: وهو فعل جامد يفيد نفي الخبر عن الاسم مثل: ليس زيد قائماً .
- = ليس: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .
- = زيد: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة .
- = قائماً: خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة<sup>5</sup> .
- 7. صار: وهي تفيد التحويل، مثل: صار الأسير حرًا .
- = صار: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .
- = الأسير: اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

1 - عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 139- 140 .

2 - راجي الأسمر، علم النحو، إشراف د، إميل يعقوب، دار الجبل، بيروت، ص 14 .

3 - إبراهيم مقلاتي، قصة الإعراب، ص 32 .

4 - عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص 140 .

5 - المرجع نفسه، ص 142 .

- حرًا: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة<sup>1</sup> .
- 8. بات: وتفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطوله، مثل: بات الطالب ساهرًا .
  - بات: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .
  - الطالب: اسم بات مرفوع بالضمة الظاهرة .
  - ساهرًا: خبر بات منصوب بالفتحة الظاهرة<sup>2</sup> .
- 9. زال: تدل على معنى الاستمرار، ولكي تكون من أفعال النواسخ لا بد أن يسبقها نفي، مثل: ما زال محمد فرحًا .
  - مازال: ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
  - زال: فعل ماضي ناقص ناسخ مبني على الفتح .
  - محمد: اسم مازال مرفوع بالضمة الظاهرة . فرحًا: خبر مازال منصوب بالفتحة الظاهرة.
  - فرحًا: خبر مازال منصوب بالفتحة الظاهرة<sup>3</sup> .
- 10. برح: وهي تفيد الاستمرار، ولا بد أن يسبقها نفي، مثل: ما برح الولد المدرسة .
  - ما برح: فعل ماضي ناقص ناسخ مبني على الفتح .
  - الولد: اسم ما برح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

1 - السيد خليفة، الكافي في النحو، ص184 .

2 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، 2008، ص140 .

3 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، 2010، ص139 .

= المدرسة: خبر مابرح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة "1 .

**11. إنفك:** تستعمل مثل "زال" مسبوقه بنفي، وتدل أيضا على الاستمرار: ما إنفك زيداً قائماً.

= ما إنفك: فعل ماضي مبني على الفتح .

= زيداً: اسم ما إنفك مرفوع بالضمة الظاهرة .

= قائماً: خبر ما إنفك منصوب بالفتحة الظاهرة "2 .

**12. فتى:** تعمل مسبوقه بنفي أيضا وتفيد الاستمرار، مثل: ما فتى الطالب يستذكر دروسه.

= ما فتى: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .

= الطالب: اسم ما فتى مرفوع بالضمة الظاهرة .

= يستذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ما فتى "3 .

**13. دام:** وهي تدل على بيان المدة، ولا بد أن تسبقها ما المصدرية، مثل: قوله تعالى: "

وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً " .

= مادمت: مادام: فعل ماضي ناقص ناسخ مبني على السكون والتاء ضمير رفع

متحرك مبني على الضم في محل رفع اسم مادام .

= حياً: خبر دام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة "4 .

1 - السيد خليفة، الكافي في النحو، ص184 .

2 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، 2008، ص143 .

3 - عبده الراجحي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 - السيد خليفة، الكافي في النحو، ص188 .

## 4.2 أقسامها من حيث العمل:

وهي تنقسم من حيث العمل كيفية العمل إلى ثلاثة أقسام:

• القسم الأول: أفعال تعمل بغير شرط: وهي: كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار، ليس، وهي أصلية في هذا الباب وأرسخ فيه من غيرها: نحو بات النصر قريباً<sup>1</sup>.

• القسم الثاني: ما يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم نفي ملفوظ أو مقدر أو نهي، ادعاء، وذلك أربعة أفعال وهي: زال، برح، فتى، انفك . فالنفي نحو: قوله تعالى: " فما زالت تلك دعواهم " [ الأنبياء 15 ] .

النهي نحو: لا تزال بعيداً عن الشر .

والدعاء: نحو: لا يزال الله محسناً إليك<sup>2</sup>

• القسم الثالث: ما يشترط في عمله أن تسبقه " ما " المصدرية الظرفية وهو فعل واحد: دام، نحو قوله تعالى: " وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً " [مريم 31]<sup>3</sup>.

## 5.2 ترتيب معمولي كان وأخواتها:

إن أحكام اسم هذه الأفعال وخبرها في التقديم والتأخير كحكم المبتدأ وخبره لأنهما في الأصل مبتدأ وخبره لأنهما في الأصل في ترتيبهما أن يكونا بعد الفعل الناسخ وأن يكون الاسم مقدما على الخبر، لكن هناك أحوالاً أخرى نذكرها .

1 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 252 .

2 - فتح الله صالح المصري، دراسة الجملة الاسمية، ص 77 .

3 - محمود حسني مغالسة، المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

1. لاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقاً، فهو الاسم المرفوع الواقع بعد ( كان ) وأخواتها وهو في أصله مبتدأ محكوم عليه بأمر لا غير في قوله تعالى: " فظلت أعناقهم لها خاضعين " .

2. إن كان الخبر جملة فهي واجبه التأخير عن الناسخ واسمه، نحو: كان زيدٌ عمله عظيم.

= كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .

= زيدٌ: اسم كان مرفوع بالضممة الظاهرة .

= عمله: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في

محمل جر مضاف إليه .

= عظيم: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبر في محل نصب خبر

كان<sup>1</sup>.

3. أن يكون فعلها مضارعاً وقد يأتي ماضياً بعد ( كان، أمسى، أمسى، ظل، بات، صار،

والأكثر فيه إن كان ماضياً أن يقترن بقد<sup>2</sup>، نحو:

قول الشاعر:

فأصبحوا قد الله لغمتهم إذ هم قرش، وإذا ما مثلهم أحد .

• إذا ترتب على التقديم ليس في معرفة من الخبر لعدم ظهور حركة الإعراب نحو:

كان أخي شريكي، ونحو: كان والدي معلمي<sup>3</sup> .

1 - عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 145 .

2 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 387 .

3 - توفيق الحمد، يوسف زغي، المعجم الوافي العربي، دار الجماهير للنشر والطباعة، 1984، ص 241 .

وقوله تعالى: " أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون " <sup>1</sup> .

= أهؤلاء: الهمزة حرف استفهام، هؤلاء: الهاء للتنبيه . أهؤلاء: مبتدأ .

= إياكم: ضمير منفصل مفعول به لفعل يعبدون .

= كانوا: فعل ماضي ناقص والواو: اسمه، والألف: فارقة .

= يعبدون: فعل مضارع والواو فاعل، والنون علامة الرفع .

= أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون " جملة اسمية استئنافية لا محل لها الإعراب ( يعبدون )

فعلية في محل نصب خبر كان، ( كان ومعمولها ) فعلية في محل رفع خبر مبتدأ

(هؤلاء) .

## 6.2 أقسامها من حيث التصرف:

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

● **القسم الأول:** ما لا يتصرف بأي حال وهو: ليس ودام، فلا يأتي المضارع منهما ولا الأمر

أما: دم، وبدوم، فإنهما تامان من دام التامة .

دمت لأخيك

دم وفيا، وفيا حال .

سيدوم احترامي لك قويا، قويا ( حال ) .

وإذا قلت ما يدوم ... فهي تامة .

<sup>1</sup> - سورة سبأ، الآية 40 .

● **القسم الثاني:** ما يتصرف تصرفاً ضيقاً، بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع ليس غير، وهو: مازال، ما انفك، ما فتى، ما برح، لأن هذه الأفعال ليست متمكنة في هذا الباب. أما ما انفك فقد يأتي منها اسم كما مر في جملة: علي غير منك قائماً بالواجب علي: مبتدأ مرفوع .

= غير: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف .

= منك: مضاف إليه مجرور، اسميه ضمير مستتر تقدير هو .

= قائماً: خبر منك منصوب .

= بالواجب: شبه جملة متعلق بالخبر قائماً .

● **القسم الثالث:** ما يتصرف تصرفات ما، بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع والأمر، وهو أصل الباب: كان وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وصار، نحو: يظل الفائز مبتجها، سيفاً في الحق، (من صار) . أنت ممس مجتهداً ( اسم فاعل من أمسى)<sup>1</sup>.

## 7.2 خصائص كان وأخواتها:

تمتاز كان عن باقي أخواتها بجملة من الخصائص وهي:

- تزداد في الحشو بلفظ فاصلة بين الشئيين المتلازمين اللذين ليسا جار ومجرورا لتدل على الزمان الماضي، أكثر ما تكون بين " ما " التعجبية ومجرورا لتدل على الزمان الماضي، أكثر ما تكون بين " ما " التعجبية و " أفعل " التعجبية نحو: ما كان أجمل رحلتنا.
- تحذف جوازاً مع اسمها بعد " إن " و " لو " الشرطيتين للتخفيف .

1 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 257 - 258 .

نحو: سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا، نحو أيضا: التمس ولو خاتم من حديد . حيث يكون التقدير في الأول ( إن كنت مسرعا، وإن كنت ماشيا، وأما الثاني فهو ( ولو كان ما تلتسمه خاتما ).

• تحذف وحدها وجوبا، ويبقى اسمها وخبرها، ويعوض عنها ( بما الزائدة ) نحو: أما أنت سامعا أتكلم، والأصل هو: لأن كنت سامعا أتكلم .

• جواز حذف نون المضارع منها بشرط أن يكون مجزوما بالسكون، شرط أن لا يليه ساكن أو ضمير متصل، ألا يكون بوقوف عليه مثل: لم أك مهملا .

• يجوز حذفها مع مفعولين معا ويعوض عن كان ( ما )، نحو: إما، لا، أي، إن تكرم غيرها<sup>1</sup> .

#### • حذف كان:

وحذفها وحدها معوضا عنها " ما " في مثل: أما أنت ذا تمر

= حذف كان مع اسمها:

تحذف كان واسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد إن كقول الشاعر:

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا      فما اعتذارك من قوله إذا قبيلا .

أي: إن كان القول صدقا، وإن كان القول كذبا .

= وتحذف مع اسمها بعد لو نحو:

تعود الرياضة ولو ساعة في اليوم، أي ولو كانت الرياضة ساعة .

<sup>1</sup> - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دارالكتب العلمية، بيروت، ص136 .

= وأما حذفها مع خبرها دون اسمها فجائز بعد إن ولو الشرطيتين، نحو: المرء محاسب على عمله خير فخير وإن شر فشر .

أي زائدة إن كان في عمله خير فجزاؤه خير وإن كان في عمله شر فجزاؤه شر .

ولكنه لك أن تقول: إن خيرا فخير وإن شر فشر، فيكون كمثل بيت الشعر وتكون حذفها مع اسمها .

ومثاله بعد لو: أطعم المسكين ولو رغيف أي ولو كان في بيتكم رغيف<sup>1</sup> .

## 8.2 الخبر بين الناسخ والمنسوخ:

يجب تقديم الخبر على اسم الناسخ في مواضع عدة نذكر:

1. أن يقترن اسم كان وأخواتها بـ إلا: نحو قوله تعالى: " وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا كَمَاءٍ وَّتَصْدِيهِ " .

2. أن يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ مرتبط بضمير يعود على الخبر نحو: كان في البيت صاحبه .

= كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .

= في البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان في محل نصب .

= صاحبه: اسم كان مرفوع بالضممة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في

محل جر مضاف إليه .

<sup>1</sup> - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص262-263 .

3. يجب تقديمه على الناسخ نفسه إن كان هذا الخبر يستحق الصدارة مثل: أسماء الاستفهام: كيف كان زيد ؟ .

= كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم .

= كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح .

= زيد: اسم كان مرفوع بالضمّة الظاهرة .

4. يجب تأخيره عن الناسخ واسمه إن كان الاسم محصوراً فيه مثل: إنما كان شوقي

شاعراً<sup>1</sup>

• جواز التقديم والتأخير:

يجوز توسط الخبر بين الناسخ واسمه نحو قوله تعالى: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رَسَلًا

إِلَى قَوْمِهِمْ فِجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنْ الَّذِينَ أَجْرُوهُ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ".

وكان: الواو حرف عطف . كان: فعل ماضي ناقص .

حقا: خبر كان مقدم ( علينا ): متعلق بحقا .

( كان حق علينا ) فعلية معطوفة على الجملة لا محل لها .

موطن الشاهد: ( كان حقا ..نصر )، وتوسط الخبر ( حقا ) بين الفعل واسمه وحكم هذا

التوسط الجواز " .

وفي كلام العرب في قول الشاعر:

سلى أن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول .

<sup>1</sup> - عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص145- 146 .

الشاهد: في ( ليس سواء عالم وجهول ) حيث توسط الخبر وهو: ( سواء ) بين الفعل الناسخ وهو: ليس، والاسم المؤخر ( عالم وجهول ) " 1 .

## 9.2 تقديم الخبر على الناسخ واسمه:

في ثلاث حالات وهي:

أ. وجوب التقديم على الناسخ واسمه:

وذلك يكون: إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الكلام كأسماء

الاستفهام نحو: كم كان مالك، و قول الشاعر:

و قد كان ذكرى للفراق و يروعي فكيف أكون اليوم وهو يقين.

أو يكون الخبر: كم الخبرية كم كانت مرة زيارتك المعالم المشهورة " 2 .

ب. وجوب تقديمه على الناسخ و اسمه أو التوسط بينهما:

وذلك إذا كان في اسم الناسخ ضمير يعود على الخبر شبه الجملة نحو: في المزرعة

كان صاحبها و نقول أيضا: " كان في المزرعة صاحبها " ولا يجوز أن نقول: "كان صاحبها

في المزرعة" 3 .

ج. جواز التقديم والتوسط والتأخير:

نحو قولك كان فاتح نائما، وكان نائما فاتح ونحو قولك: كان زيد في البيت، وكان في

البيت زيد، وفي البيت كان زيد.

1 - محمد عبد، النحو المصفى، ص197 .

2 - ابن ناظم، شرح ابن ناظم، تح محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ص 97 .

3 - عباس حسن، النحو الوافي، مج1، ص517 .

- ولم يرد في اللغة تقدم الخبر على الفعلين (ليس، دام) وهذا هو رأي جمهور النحاة<sup>1</sup>
- مادام: فأما امتناعه في خبر دام بالاتفاق لأن إذا قلت: لا أصحبك مادام زيد صديقك، ثم قدمت الخبر على مادام لزم من تقديم: معمول الصلة على الموصول لأن " ما " هذه الموصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمنا، وإن قدمته على دام دون ما لزم من ذلك الفصل من الموصول الحر في وصلته وذلك لا يجوز، لا يقال: عجبت مما زيد تصب، وإنما يجوز ذلك في الموصول الأسمى غير الألف والام، تقول: جاءني الذي زيد ضربا، ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا، أن تقدم زيدا عن الضارب .
- ليس: وإما امتناع ذلك في خبر ليس فهو اختبار الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل: ذاهبا لست، ولأنها فعل جامد فشبهت بعسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وابن جني الجواز مستدلين بقوله تعالى: " إلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ "2 .
- إلا: حرف استفتاح و تنبيه، يوم: مفعول به ظرف زمان متعلق بـ مصروفا .
- يَأْتِيهِمْ: فعل مضارع ، والفاعل هو: ( و هم ) مفعول به ، ليس: فعل ماضي ناقص، و اسمه: هو مصرف خبر ليس منصوب ( عنهم ):متعلق بـ مصروفا موطن الشاهد:
- (يوم يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا ) .

1 - محمد عبد، النحو المصفى، ص198 .

2 - سورة هود، الآية 08 .

وتقدم الظرف ( يوم ) هو متعلق بـ " مصروفاً " ليس مصروفاً عنهم فعلية في محل نصب حال<sup>1</sup> .

### 3. إن وأخواتها:

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتتصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: إن . كأن . ليت . لعل أما إنَّ وأنَّ فحرفان يفيدان التوكيد مثل: إن زيدا قائمٌ .

= إن: حرف توكيد ونصب .

= زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة .

= قائمٌ: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة<sup>2</sup> .

ويقال عنها الحروف المشبهة بالفعل لفتح أواخرها جميعاً كالماضي المبني على الفتح، ولاشتمالها على معنى الفعل في كل واحدة منها<sup>3</sup> .

### 1.3 معاني إن وأخواتها:

تحمل إنَّ وأخواتها معاني كثيرة وهي:

• إنَّ و أنَّ: تفيدان التوكيد ( أي توكيد التسمية ونفي الشك عنها )، نحو: أيقنت أنَّ الشدائد صناعة الرجال .

1 - ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، ص 175 - 176 .

2 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 160 .

3 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 293 .

- كأن: تفيد التشبيه نحو: " كأنَّ زيدًا أسدٌ " . وإذا كان خبرها جامدا وقد تأتي للشك إذ كان خبرها مشتقا أو ظرفا نحو: " كأن زيدا قائمًا، أو عندك " .
- لكنَّ: تفيد الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من كلام سابق، نحو: " زيد غني لكنه بخيل " فإنَّ وصف زيد بالغني يوهم أنه كريم، فأزيل هذا الوهم بقولنا " لكنه بخيل " .

• ليت: تفيد التمني: وهو طلب المستحيل نحو: " ليت الشباب يعود " .

• لعل: تفيد الترجي: نحو: لعل النصر قريب 1 .

### • أنواع خبر إن:

خبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ فيأتي:

- مفردًا: نحو: كأن النجم دينارًا .
- كأن: حرف مبني على الفتح مشبه بالفعل من أخوات إن .
- النجم: اسم كأن منصوب .
- دينار: خبر كأن مرفوع .
- جملة فعلية: نحو: ليت الشباب يعود .
- ليت: حرف مبني على الفتح من أخوات إن .
- الشباب: اسم ليت منصوب .

1 - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 159 .

= يعود: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لبيت .

■ جملة اسمية: نحو: لعل القادم أخباره سارة .

= لعل: حرف مبني على الفتح من أخوات إن .

= القادم: اسم لعل منصوب .

= أخباره: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه مبني في محل رفع خبر لعل.

■ شبه جملة: وددت أن أشجعه ولكنه في يأس مطبق .

لكنه: حرف مبني على الفتح من أخوات إن، والضمير مبني في محل نصب لكن .

في يأس: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر لكن .

مطبق: اسم مجرور صفة لمجرور وهو يأس<sup>1</sup> .

### 2.3 مواضع كسر وفتح همزة إن:

إنّ وأن حرفان يفيدان التوكيد ويعملان النصب في الاسم والرفع في الخبر،

والاختلاف بينهما أن الأولى مكسورة الهمزة والثانية مفتوحتها. وهذه الهمزة لها ثلاث حالات:

أ. وجوب الكسر .

ب. وجوب الفتح .

ج. جواز الكسر والفتح .

<sup>1</sup> - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 293 - 294 .

أ. وجوب الكسر:

عدد النحاة مواضع كثيرة لكسر همزة إن وهي على النحو التالي:

- أن تكون في ابتداء الكلام: نحو: إن زيداً قائم .
- أن تقع في أول الصلة: مثل: أقدّر الذي إنه مجد .
- أن تقع في أول جملة الصفة: مثل: أقدّر طالبا إنه مجد .
- أن تقع في أول جملة الحال: مثل: أقدّر الطالب إنه مجد .
- أن تقع في أول جملة محكية بالقول سواء أكانت بعد لفظ القول مباشرة أم لا، مثل: قال علي: إن زيداً كريماً .
- أن تقع في خبر اسم ذات: مثل: زيد إنه مجد<sup>1</sup> .

ب. وجوب الفتح:

- يجب فتح همزة " أن " بشكل عام حين يمكن " أن " تؤول هي وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور نحو: يسرني أنك فائز<sup>2</sup> .

ج. جواز الكسر والفتح:

- يجوز كسر همزة " إن " وفتحها في مواضع أربعة وهي:
- بعد إذ الفجائية، نحو: خرجت فإذا إن صديقي واقف .
  - بعد فاء الجزاء الواقعة في جواب الشرط، نحو: من يذاكر فإنه ناجح<sup>3</sup>

1 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص164- 167 .

2 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص294 .

3 - محمود حسني مغالسة، المرجع نفسه، ص299 .

- بعد مبتدأ إعادة لمعناه نحو: شعاري إني أحمد الله .
- بعد القسم لا تتلوه الام نحو: أقسم إنّ الدار ملك سليم<sup>1</sup> .

### 3.3 تقديم خبر إنّ وأخواتها على اسمها:

لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة، نحو: قوله تعالى: "إنّ إلينا إيابهم" [ الغاشية 25 ] .

- = إنّ: حرف توكيد مبني على الفتح مشبه بالفعل .
- = إلينا: شبه الجملة في محل رفع خبر إنّ مقدم وجوبا .
- = إيابهم: إياب: اسم إن مؤخر منصوب وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه .

وهناك مواطن يجب فيها تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم إذا كان هذا الاسم مقترنا بلام التوكيد المزحلقة، نحو قوله تعالى: " إن في ذلك لعبرة " [ النور 44 ]  
فدخلت الأم على اسم إنّ عبرة، فتأخر وجوبا .

وإذا كان الخبر شبه الجملة والاسم متصلا بضمير يعود على شيء في الخبر نحو:  
إنّ أمام المريض أولاده .

- = أولاده: اسم إنّ منصوب مؤخر وجوباً لاتصاله بضمير يعود على المريض الذي هو جزء من الخبر<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - تمام حسن، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000، ص119 .

<sup>2</sup> - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل ، ص300- 301 .

### 4.3 الحروف العاملة عمل ليس:

عرفنا أن ليس فعل ماض ناقص يفيد معنى النفي، ويدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ فيسمى إسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره وهذه الحروف أربعة هي : ما-لا-لات-إن.

#### 1. ما:

وهي تعمل عمل ليس في لهجة الحجازيين ولذلك تسمى ما الحجازية، ولا تعمل شيئاً في لهجة بني تميم وتسمى حينئذ ما التميمية فتقول : ما زيد قائماً .

= ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

= زيد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة .

= قائماً: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة .

ولكي تعمل " ما " لها شروط هي:

أ. أن يتأخر خبرها عن إسمها، فإن تقدم الخبر فلا تعمل، فإذا قلت : ما قائماً زيد لم يصح،

بل لابد أن تقول : ما قائم زيد على الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر، فإن كان خبرها شبه جملة

جاز إعمالها، فتقول : ما في البيت أحد .

= ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

= في البيت: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والبيت اسم

مجرور بـ في وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة في محل نصب خبر ما .

= أحد: اسم مرفوع بالضمة الظاهرة . ويجوز لك أن تعربها تميمية هنا، فتقول:

= ما: حرف نفي مهمل، في البيت: حار ومجورور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم، أحد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة .

ب. ألا تقع بعدها إن الزائدة، فإن قلت : ما إن زيد قائماً لم يصح، بل لابد أن تقول : ما إن زيد قائم<sup>1</sup>.

= ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

= إن: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

= زيد: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .

= قائم: خبر مرفوع ببيضة الظاهرة .

ج. ألا يقترن خبرها بكلمة " إلا " لأنها تنقض النفي المستفاد منها وتجعل معنى الجملة إثباتاً، نحو: ما محمدٌ إلا رسولٌ .

= ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

= محمد: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .

= إلا: حرف إستثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

= رسول: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة .

د. ألا يتقدم معمول خبرها على إسمها، فلك أن تقول: ما زيد قارئاً كتاباً.

فإن تقدم بطل عملها نحو: ما كتاباً زيدٌ قارئاً .

<sup>1</sup> - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 149- 150 .

أما إذا كان معمول الخبر شبه جملة فيجوز التقديم على إسمها مع إعمالها وإهمالها نحو: ما للشر أنت ساعياً .

= ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

= للشر: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

= الشر: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بخبر ما (ساعياً) .

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما .

ساعياً: خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة<sup>1</sup> .

• كما يجوز ان يقع خبر ما مسبقاً بالياء الزائدة فيكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً

محلاً، نحو: ما سر بدائم .

= ما: حرف نفي عامل عمل ليس .

= سر: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

= بدائم: الباء حرف جر زائد، دائم: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما<sup>2</sup>.

2. لا: وهي مثل ما، من حيث الاستعمال فالحجازيون كانوا يعملونها والتميميون كانوا

يهملونها. وهي تعمل عند الحجازيين بشروط تسمى لا النافية للوحدة، وشروطها هي:

أ. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو قولك: لا جندي جباناً .

= لا: حرف نفي عمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

1 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 150 - 151 .

2 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 373 .

= جندي: اسم لا العاملة عمل ليس .

= جباناً: خبر لا منصوب .

ب. ألا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم يبطل عملها نحو: لا موثوق تاجر.

= لا: حرف نفي

= موثوق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

= تاجر: مبتدأ مؤخر مرفوع .

ج. ألا يتقدم خبرها بإلاً فإذا دخلت إلا بطل عملها، نحو قولك: لا معلم مخلص .

= لا: حرف نفي .

= معلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

= إلا: أداة حصر .

= مخلص: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة<sup>1</sup>.

3.لات: وهي حرف يفيد النفي أيضاً، وتعمل عمل ليس، بشروط أخواتها، بالإضافة إلى

شرطين آخرين وهما:

أ. أن اسمها وخبرها لا يجتمعان، بل يجب من حذف احدهما والأكثر حذف اسمها.

ب. أنها لات تعمل إلا في كلمات تدل على الزمان وهي ثلاث كلمات: حين، ساعة وأوان.

نحو: تندم الآن ولات حين مندم .

= لات: حرف نفي ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

1 - - محمود حسني مغالسة، المرجع السابق، ص 275- 276 .

= حين: خبر لات منصوب بالفتحة الظاهرة واسمها محذوف ومندم مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وإعمالها في الساعة والأوان مثل:

- لقد فروا ولات ساعة فرار .
- أو: لقد فروا ولات أوان فرار .

4. إن: وهناك خلاف في عملها فبعض النحاة يرون أنها عاملة عمل ليس وبعضهم يرى أنها

لا تعمل شيئاً، ومثال عملها: إن الحياة خالدة .

= إن: حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل لبي كسر آخره لإلتقاء الساكنين .

= الحياة: اسم إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

= خالدة: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وتعمل إن في المعرفة والنكرة ضمن شرطين .

1. أن لا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها، نحو: إن بدر القمر .

= إن: حرف نفي بطل عمله .

= بدر: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

= القمر: مبتدأ مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الضمة .

2. ألا ينتقض إلا نفيها بإلا نحو: إن العمر إلا ساعة .

= إن: حرف مبني على السكون كسر آخره لالتقاء الساكنين .

= العمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

= إلا: أداة حصر.

= ساعة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة<sup>1</sup>.

### 5.3 لا النافية للجنس:

وهي حرف يدخل على الجملة الإسمية فيعمل فيها عمل ( إن ) من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتقيد نفي الحكم عن الجنس إسمها، وبسميها النحاة لا النافية على سبيل التصييص لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير إحتمال ولأكثر من معنى واحد، ويسمونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الإستغراق لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كلمة نحو: لا إنسان مخلد<sup>2</sup>.

#### • شروط عملها:

ويشترط في عملها:

1. أن يكون إسمها وخبرها نكرتين، نحو: لا ظلمَ دائم .

= لا: لا النافية للجنس

= ظلم: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

= دائم: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

2. لا يجوز أن يفصل بينهما وبين اسمها بفاصل فإذا بطل عملها ووجب العطف. نحو: لا

في الصمت فائدة ولا حُسُن .

= الصمت: خبر مقدم .

<sup>1</sup> - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص274- 275 .

<sup>2</sup> - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص180 .

= فائدة: مبتدأ مؤخر.

= حسن: معطوف على فائدة .

3. أن لا تدخل عليها الباء فإذا دخلت بطلها عملها، نحو: عادوا بلا أمل .

= بلا: الباء حرف جر، لا: لا النافية .

= أمل: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة .

والأصل: عادوا ولا أمل لهم، فلا هي النافية للجنس هنا .

• . حكم إعراب اسمها:

أ. البناء على الفتح: بين اسمها على الفتح في محل نصب إذا كان مفردًا، نحو: لا سعادة

لجاهل .

= لا: لا النافية للجنس

= سعادة: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

= لجاهل: شبه جملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

ب. النصب إذا كان مضافًا أو شبيهاً بالمضاف:

1. مضافًا، نحو: لا خائن وطن ناج

= لا: النافية للجنس وهي حرف مبني .

= خائن: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

= وطن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

= ناج: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة على الباء المحذوفة .

ب. بالمضاف: نحو: لا ناسي واجبه ناجح .

= ناسياً: اسم لا النافية للجنس منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

= واجبه: واجب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير

متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

= ناجح: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

### 3.6 أفعال المقاربة والشروع والرجاء:

ويغلب عليها اسم ( أفعال المقاربة ) أو ( كاد وأخواتها ) ،وهي أفعال ناسخة مثل:

كان، تدخل على الجملة الإسمية فترفع الإسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها،

فالجملة الواقعة فيها هذه الأفعال إذن جملة اسمية<sup>1</sup>.

وهي تنقسم إلى ثلاث أقسام:

أ. أفعال المقاربة: وبها يستدل على قرب حدوث الخبر، وهي كاد، كرب، أوشك<sup>2</sup> .

ولابد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، والفعل أوشك يغلب إقتران خبره بأن، فتقول:

أوشك الليل أن ينجلي

= أوشك: فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

= الليل: اسم أوشك مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

= أن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب

1 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 157 .

2 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 283 .

= ينجلي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول من أن ينجلي في محل نصب خبر أو شك .

أما الفعلان عاد وكرب يجوز في خبرهما أن يكون غير مصدر بأن فتقول: كاد الدينارُ يرتفع

= كاد: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

= الدينارُ: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

= يرتفعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو،

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد<sup>1</sup>.

ويُستعمل أو شك وكاد بصيغة الماضي كما يستعملان بصيغة المضارع، نحو:

▪ يوشك زيد أن يصل .

▪ يكاد زيد أن يصل .

ب. أفعال الشروع: وتفيد معنى البدء في الفعل الذي هو خبرها، ولا بد أن يكون خبرها جملة

فعلية فعلها مضارع أيضاً، وأشهر هذه الأفعال: شرع، طَفِقَ، أنشأ، أخذ، عَلِقَ، هَبَّ، هلهل،

جعل .

ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية مجردة من أن نحو: شرع زيدٌ يقرأ .

= شرع: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

= زيد: اسم شرع مرفوع بالضمة الظاهرة .

<sup>1</sup> - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 283 .

- = يقرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
- والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر شرع<sup>1</sup>.
- ج. أفعال الرجاء: وتفيد معنى الرجاء في حصول الخبر وهي: عسى، حرى، اخلُوقَ .
- عسى: يجوز اقتران خبرها بأن نحو: عسى زيدٌ أن يوفق أو عسى زيدٌ يوفق .
- = عسى: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر .
- = زيدٌ: اسم عسى مرفوع بالضمة الظاهرة .
- = أن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
- = يوقف: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى<sup>2</sup>.
- أما حَرَى واخلُوقَ فيجب اقتران خبرها بأن، نحو: حرى المؤمن أن يجزي خيراً .
- = حرى: فعل ماضي ناقص مبني على السكون مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر .
- = المؤمن: اسم حرى مرفوع بالضمة .
- = أن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

1 - عيده الراجحي، التطبيق النحوي، ص158 .

2 - المرجع نفسه، ص158-159 .

- = يُجزى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل نصب خبر حرى<sup>1</sup>.
- = اخلولق العرب أن يتحدوا.
- = اخلولق: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.
- = العرب: اسم اخلولق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- = أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- = يتحدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن يتحدوا في محل نصب خبر اخلولق<sup>2</sup>.

1 - السيد خليفة، الكافي في النحو، ص204 .

2 - محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص284 .

الفصل الثاني:  
ترتيب عناصر الجملة الإسمية  
في سورة النساء

1. سورة النساء:

أ. سبب التسمية:

سميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها الأحكام التي تتعلق بهن بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أطلق عليها " سورة النساء الكبرى " مطابقة لسورة النساء الصغرى التي عرفت في القرآن الكريم بسورة الطلاق .

ب. التعريف بالسورة .

1. سورة مدنية .

2. من السور الطوال .

3. عدد آياتها 176 .

4. هي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف .

5. نزلت بعد سورة الممتحنة .

6. تبدأ السورة بأحد أساليب النداء " يا أيها الناس " تحدثت السورة عن أحكام المواريث،

تختم السورة أيضا بأحد أحكام المواريث .

ج. محور مواضيع السورة:

سورة النساء إحدى المكية الطويلة وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تعنى بجانب التشريع وكما هو الحال في السور المدنية وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة

والمجتمع ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها تبحث حول موضوع النساء ولهذا سميت سورة النساء .

## 2.سبب نزول السورة:

1.الآية 2: في قوله تعالى: " وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ " .

قال مقاتل والكبي: نزلت في رجل عطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم فلما بلغ طلب المال فمنعه عمه فترافقا إلى النبي .

2.الآية 3: في قوله تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا " .

عن عائشة رضي الله عنها قال الله تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ " قالت يا ابن أخي، هذه اليتيمة تكون في حجر وليها، فيرغب في مالها وجمالها، ويريد أن ينتقض صداقها، فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق، وأمروا بنكاح من سواهن قالت: واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل تالله: " وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَى - وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَتَّكُوهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ: " أَنْ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبَهَا فِي إِكْمَالِ الصِّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرِغِبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكُحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهَا وَيَعْطُوهَا حَقَّ الْأَوْفَى فِي الصِّدَاقِ .

= الراوي: عائشة .

3. الآية 34: قال الله تعالى: " الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَنِ النِّسَاءِ " .

جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستدعي على زوجها أنه لطمها، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: القصاص .

فأنزل الله: الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَنِ النِّسَاءِ " فرجعت بغير قصاص .

= الراوي: الحسن المحدث .

فضل السورة:

4. قال السيوطي:

أخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسكه وابن مردودية والبيهقي في الدلائل

من طرف عن ابن عباس قال:نزلت سورة النساء بالمدينة .

وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال: نزل بالمدينة النساء .

وأخرج البخاري عن عائشة قالت: ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده .

وأخرج أحمد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم

وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أخذ

السبع فهو حبر " .

وأخرج البيهقي في الشعب عن واثلة بن الأسقع قال: قال صلى الله عليه وسلم: "

أعطيت مكان التوراة السبع الطول والمئين كل سورة بلغت مائة فصاعدا والمثاني كل سورة

دون المئين؟ وفوق المفصل .

وأخرج أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أنس قال: وجد رسول الله ذات ليلة شيئاً فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين: قال: " أما إني على ما ترون بحمد الله قد قرأت السبع الطوال " .

وأخرج أحمد عن حذيفة قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات .

وأخرج عبد الرزاق عن بعض أهل النبي صلى الله عليه وسلم أنه بات معه فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل ففضى حاجته ثم جاء القرية فاستكب ماء فغسل كفيه ثلاثاً ثم توضأ وقرأ بالطول السبع في ركعة واحدة .

وأخرج الحاكم عن أبي مليكة سمع ابن عباس يقول: سلوني عن سورة النساء فإني قرأت القرآن وأنا صغير .

وأخرج ابن شيبه في المصنف عن ابن عباس قال: من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض والله أعلم .

## 1. ترتيب عناصر الجملة الاسمية الأساسية في سورة النساء:

### 1.1 الرتبة الأصلية للمبتدأ والخبر في سورة النساء:

1. جاء في الآية 3: قوله تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا " .

رتبة أساسية تمثلت في عنصري المبتدأ والخبر، إذ نجد المبتدأ قد ورد اسم إشارة (ذا) والخبر ورد مفردا ( أدنى ) .

كما ضمت الآية 11: في قوله تعالى: .....فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّه السُّدَسِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . رتبة أساسية أيضا في المبتدأ والخبر، حيث أن المبتدأ ورد اسم جامد ( آباء ) والخبر ورد جملة فعلية ( تدرون ) .

أيضا الآية 17: في قوله تعالى: " أَفَمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا . تناولت رتبة أساسية للمبتدأ والخبر بحيث ورد المبتدأ اسم جامد ( التوبة ) وورد الخبر شبه جملة ( للذين ) .

وضمت الآية 51: في قوله تعالى: " أَلَمْ تَرَ الَّذِينَ أَتَوْا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا . رتبة أصلية أساسية للمبتدأ والخبر، حيث ورد المبتدأ اسم إشارة ( أولاء ) وورد الخبر وورد الخبر اسم مشتق (أهدى ) .

بالإضافة إلى الآية 146: في قوله تعالى: " إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا . قد تناولت رتبة أساسية للمبتدأ والخبر، حيث ورد المبتدأ اسم إشارة ( أولاء ) وورد الخبر شبه جملة ظرفية ( مع ) .

كما نجد أيضا أن الآية 92: في قوله تعالى: " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ". قد احتوت على رتبة أساسية للمبتدأ والخبر، بحيث ورد المبتدأ اسم إشارة ( من ) والخبر جاء جملة واقعة تركيب شرطي ( لم.....حكيمًا ) .

وقد لخصنا ذلك في جدول على النحو التالي:

رقم الآية	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
03	ذا	اسم إشارة	أدنى	مفرد
11	أباء	اسم جامد	تدرون	جملة فعلية
17	التوبة	اسم جامد	للذين	شبه جملة جار ومجرور
51	أولاء	اسم إشارة	أهدى	مشتق
146	أولاء	اسم إشارة	مع	شبه جملة ظرفية
92	من	اسم إشارة	لم....	جملة واقعة تركيب شرطي

وفضلا عما ذكرنا في الجدول فقد ضمت سورة النساء نماذج أخرى كثيرة جدا و قد

وردت على النحو التالي بالتواتر 131 مرة في الآيات التالية:

(03)، (06)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17)، (17)، (18)، (24)،  
(25)، (26)، (27)، (30)، (33)، (34)، (37)، (38)، (39)، (43)، (45)، (48)،

(49)، (51)، (52)، (57)، (59)، (63)، (69)، (70)، (74)، (75)، (76)، (77)،  
 (78)، (79)، (80)، (81)، (83)، (84)، (85)، (87)، (88)، (91)، (92)، (93)،  
 (97)، (99)، (100)، (108)، (109)، (110)، (111)، (112)، (113)، (114)،  
 (115)، (116)، (119)، (121)، (123)، (124)، (125)، (127)، (128)، (134)،  
 (135)، (136)، (141)، (142)، (143)، (146)، (151)، (152)، (155)، (162)،  
 (166)، (171)، (172)، (173)، (173)، (175)، (176) .

وكثرة المبتدأ والخبر رتبة أصلية في سورة النساء لدال على أهمية المبتدأ في التركيب لدى المخاطب والمتلقي وهو غائب عن ذهب المتلقي فكان البدء به حتى يستوعبه هذا المستمع ويحسن استيعابه لتركيب الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر وهذا معروف لدى الطرفين لهذا الواجب تكون البداية للمبتدأ حتى تتحقق الفائدة وتتم الإسناد بين المبتدأ والخبر .  
 ومن الألفاظ الدالة عليه من خلال الآيات ( الله، أولاء، أنتم، الراسخون، قلوب )  
 ومنها من كان صريحا ومنها من كان مؤولا .

أما أنواع الخبر التي تلت المبتدأ منها من كان مفردا ومنها من كان شبه جملة ومنها من كان مشتقا ومنها من كان جملة فعلية ومنها من كان جملة اسمية وذلك حسب السياق التركيبي المناسب لها وتنوع الخبر فالقصد منه هو إفادة السامع الذي ينتظر ما بعد مجيء المبتدأ والذي كان هو الأول والخبر هو الذي يليه وهذا ما يعرف بالرتبة الأصلية لدى النحويين ولهذا أثر في البلاغة لأن ما يبتدئ به هو أكثر الكلمات التي تجذب الانتباه والتنويع في المبتدأ في بداية الكلام مبينا نظاما ومكانة المبتدأ في هذا التركيب وكان القائل

يقول: " يا أيها السامع ألقى سمعتك وذهنك على المبتدأ فركز عليه وعليه وعلى ما يطرأ عليه ". أما الذي يليه هو الخبر إنما جاء ليفسر حال المبتدأ أو يصفه .

## 2.1 الرتبة غير الأصلية للمبتدأ والخبر في سورة النساء:

ومن بين النماذج الواردة في سورة النساء:

الآية 07: في قوله تعالى: " لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ

نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ". ورد في الآية رتبة غير أصلية لعنصري الجملة الاسمية المبتدأ والخبر، إذ نجد أن الخبر ( للرجال ) تقدم على المبتدأ ( نصيب )، وكذا هو الحال بالنسبة للخبر المقدم ( للنساء ) على المبتدأ المؤخر ( نصيب ).

الآية 57: في قوله تعالى: " وَالذِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ". وهنا أيضا ورد في الآية رتبة غير أصلية للمبتدأ والخبر حيث أن الخبر ( لهم ) تقدم على المبتدأ ( أزواج ).

الآية 90: في قوله تعالى: " إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ

جَاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلام فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ". ورد في الآية رتبة غير أصلية لعنصري الجملة الاسمية، إذ نجد أن الخبر ( بين ) تقدم على الخبر ( ميثاق ).

**الآية 92:** في قوله تعالى: " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ". ورد أيضا في الآية رتبة غير أصلية لعنصري الجملة الاسمية، حيث ورد الخبر ( بين ) متقدم على المبتدأ ( ميثاق ) .

**الآية 94:** في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ". نجد في الآية رتبة هي أصلية لعنصري الجملة الاسمية، حيث ورد الخبر ( عند ) مقدما على المبتدأ ( مغانم )

**الآية 176:** في قوله تعالى: " يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَلَا أُولَاءُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وُلْدٌ فَإِنْ كَانَتْ ابْنَتَيْنِ فَلَهُمَا التُّلْثَانُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ". احتوت الآية رتبة غير أصلية لعنصري الجملة الاسمية، إذ نجد الخبر ( لهما ) قد ورد مقدما على المبتدأ ( نصف )، وكذا الحال بالنسبة للخبر ( للذكر ) المقدم على المبتدأ ( مثل )، وكذلك الخبر ( له ) المقدم على المبتدأ ( أخت )، وأيضا الخبر ( لهما ) المقدم على المبتدأ المؤخر ( الثلثان ) .

نلاحظ أن الخبر المقدم جاء شبه جملة أي: جار ومجرور بشكل كبير في جل الآيات سالف الذكر أو حتى في الأمثلة الأخرى .

وقد لخصنا الأمثلة سالف الذكر في الجدول:

رقم الآية	الخبر المقدم	نوعه	المبتدأ المؤخر	نوعه
07	للرجال	شبه جملة جار ومجرور	نصيب	اسم صريح
57	لهم	شبه جملة جار ومجرور	نصيب	اسم صريح
90	بين	شبه جملة جار ومجرور	ميثاق	اسم جامد
92	بين	شبه جملة جار ومجرور	ميثاق	اسم جامد
94	عند	شبه جملة ظرفية	مغانم	اسم جامد
176	لهما	شبه جملة جار ومجرور	الثلاثان	اسم مؤول
176	للذكر	شبه جملة جار ومجرور	مثل	اسم جامد
176	له	شبه جملة جار ومجرور	أخت	اسم صريح
176	لهما	شبه جملة جار ومجرور	نصف	اسم جامد

نلاحظ وجود المبتدأ والخبر رتبة غير أصلية في سورة النساء ورد بالتواتر 36 مرة في

الآيات التالية:

(07)، (11)، (12)، (14)، (25)، (32)، (41)، (53)، (55)، (57)، (90)، (92)،

(94)، (126)، (131)، (132)، (134)، (157)، (171)، (176) .

ومن هذا ما تبين من الجدول أن تحليلنا لهذه السور من جانبها التركيبي وبالأخص الحديث عن المبتدأ والخبر من خلال الجملة الاسمية والجملة الموسعة فقد حمل هذا الجدول بينات حول كسر الرتبة الأصلية ويقصد منه تقدم الخبر عن المبتدأ سواء ذلك وجوبا أو جوازًا .

وأمثلة لهذا أن الغالب والأعم أن الخبر تقدم على المبتدأ وجوبا وذلك في حالة ورد المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة وهذا ما جعل الخبر يتقدم على المبتدأ، فكان في شبه جملة في حال الجار والمجرور وشبه جملة في حال الظرف، وذلك أن الخبر يستحق الصدارة في هذا التركيب لما له وقع كبير في الكلام لدى المتكلم والسامع، لأن المتكلم يعرف الحاضر ولكن السامع يجهله، فأعطه النحو والمتكلم الأولوية للكلام حتى يرسخ في ذهن المستمع، أما المبتدأ فبمجيئه نكرة كان سبب تأخيره ونقله إلى الرتبة الثانية ومن أمثلة ذلك: ( للرجال نصيب، عند مغنم، بين ميثاق ) وأن من غير اللائق بدء الكلام بنكرة دون التعريف به أو وصفه أو ذكر ملامحه وهذا ما كان الحال في هذا الترتيب حيث بدء بالخبر الذي يبين الوصف لخصال لهذا المبتدأ الذي جيء في المرتبة الثانية وذلك نتيجة تنكيهه فيعيد الوصف بمثابة تعريف لهذا المبتدأ المنكر .

ومن خلال العمل السابق استطعنا إحصاء عدد الآيات التي ورد فيها المبتدأ والخبر

رتبة أصلية ورتبة غير أصلية:

أنواع الرتبة	عدد الآيات
المبتدأ والخبر رتبة أصلية	131
المبتدأ والخبر رتبة غير أصلية	36

2. ترتيب عناصر الجملة الاسمية الموسعة في سورة النساء:

1.2 كان وأخواتها رتبة أصلية في سورة النساء:

تعد كاد وأخواتها من النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير العلامة الإعرابية

للمبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

الآية 17: في قوله تعالى: " إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ

بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ". نجد في

الآية رتبة أصلية لعناصر الجملة الموسعة، إذ نجد أن الناسخ هو ( كان ) واسمه ( الله )

وخبره ( عليما ) وهناك خبر ثان ( حكيمًا ) .

الآية 18: في قوله تعالى: " وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ

أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ ثُبْتُ الآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمْوَتُونَ وَهُمْ كَفَّارٌ أُولَئِكَ إِعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ".

تضمنت الآية الكريمة رتبة أصلية للجملة الاسمية الموسعة، إذ نجد أن الناسخ تتمثل في

ليس والاسم في ( التوبة ) والخبر ( الذين ) .

الآية 94: في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا

تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ

كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ". نجد في الآية

الكرامة رتبة أصلية للجملة الاسمية الموسعة، بحيث أن الناسخ ( ليس ) واسمه ( التاء )  
وخبره ( ضمير مستتر ) والخبر ( خير ) .

**الآية 97:** في قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ

قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتَهَاجَرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَاوَاهُمْ

جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا " . نجد أن الآية احتوت على مثالين من الرتبة الأصلية للجملة الاسمية

الموسعة، حيث تمثل الأول في: الناسخ ( كان ) والاسم ( النون ) والخبر ( مستضعفين )،

أما الثاني: الناسخ ( كان ) وجاء مضارع والاسم ( أرض ) والخبر ( واسعة ) .

**الآية 102:** في قوله تعالى: " وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ

مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا

مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِزْبَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ

عَلَيْكُمْ مِيلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا

أَسْلِحَتَكُمْ وَخَذُوا حِزْبَكُمْ إِنَّ اللَّهَ آعَدَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا " . احتوت الآية عدة أمثلة للرتبة

الأصلية للجملة الاسمية الموسعة تمثل الأول في : الناسخ ( كان ) والاسم ( التاء ) والخبر

( فيهم ) أما الثاني: الناسخ ( كان ) والاسم ( واو الجماعة ) والخبر ( من وراء )، والثالث:

الناسخ ( كان ) والاسم ( ثم ) والخبر ( مرضى )

ولقد لاحظنا ذلك في هذا الجدول:

رقم الآية	الناسخ	اسمه	خبره	الخبر الثاني	النوع
17	كان	الله	عليما	حكيمًا	مفرد
18	ليس	التوبة	للذين	شبه جملة جار ومجرور	
94	ليس	التاء	مؤمنًا		مفرد
94	ليس	ضمير مستتر	خير		مفرد
97	كان	النون	مستضعفين		مفرد
97	كان	أرض	واسعة		مفرد
102	كان	التاء	فيهم	شبه جملة جار ومجرور	
102	كان	واو الجماعة	من وراء	شبه جملة جار ومجرور	
102	كان	ثم	مرض		مفرد

نلاحظ وجود كان وأخواتها رتبة أصلية في سورة النساء وردت بالتواتر 96 في الآيات

التالية:

(01)، (02)، (06)، (11)، (12)، (16)، (17)، (18)، (22)، (23)، (24)،  
 (29)، (30)، (32)، (33)، (34)، (35)، (36)، (37)، (39)، (40)، (43)، (46)،  
 (47)، (56)، (58)، (59)، (66)، (72)، (73)، (76)، (78)، (82)، (85)، (86)،  
 (89)، (92)، (94)، (96)، (99)، (100)، (101)، (102)، (103)، (104)، (105)،  
 (106)، (107)، (108)، (109)، (111)، (113)، (123)، (126)، (127)، (128)،

(129)، (130)، (131)، (133)، (134)، (135)، (137)، (141)، (147)، (148)،  
 (149)، (152)، (159)، (165)، (168)، (169)، (170)، (172)، (176) .

ومن خلال هذا وبالأخص في حديثنا عن الجملة الموسعة التي كانت في الأصل جملة ضيقة تتكون من مبتدأ وخبر فلقد تحولت من " كان وأخواتها " وبقد بين الجدول الذي بين أيدينا أم الغالب في هذه السورة والتي حملت العديد من الناسخ إلا أنها كان ذكر " كان " بتصريفها ( كان، كنتم، تكونوا )، وإلى جانب ذلك " ليس " وهو فعل جامد غير متصرف فدخلت هذه الناسخ على الجملة الضيقة من مبتدأ وخبر وكليهما كانوا مرفوعان فبدخولها عليهما رفعت الأول وسمي اسمها (الله، التوبة) ونصبت الثاني وسمي خبرها (عليما، مؤمنا)، فكان سبب رفع الأول هو دخول العامل اللفظي بعدما كان سبب رفعه الابتداء، وسبب نصب خبرها وجود اسمها بعد كان .

سبب رفع الخبر المبتدأ، وهذا ما عاملته النواسخ بعد دخولها على المبتدأ والخبر، حيث غيرت من حال كلا الطرفين ومن وظيفتهما، إلا أنها لم تكسر قاعدة الإسناد ولأن كل من اسمها وخبرها مسند لبعضهما البعض ودل ذكر كان على الدوام صيغة المبتدأ والخبر، وليس على نفي صلة المبتدأ بالخبر .

## 2.2 كان وأخواتها رتبة غير أصلية في سورة النساء:

الآية 92: في قوله تعالى: " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ

وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا  
". تضمنت الآية رتبة غير أصلية للجملة الاسمية الموسعة، إذ نجد الناسخ ( كان ) والخبر  
المقدم تمثل في ( المؤمن ) والاسم في ( يقتل ) .

الآية 94: في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا  
تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ  
كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا " . تضمنت الآية  
رتبة غير أصلية للجملة الاسمية الموسعة حيث أن الناسخ تمثل في ( كان ) والخبر المقدم  
في ( كذلك ) والاسم المؤخر ( ثم ) .

الآية 97: في قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ  
قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ  
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا " . نجد في الآية رتبة غير أصلية، حيث تمثل الناسخ في ( كان )  
والخبر المقدم في ( فيم ) والاسم المؤخر في ( تم ) .

الآية 101: في قوله تعالى: " وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ أَنْ تَقْصِرُوا  
مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا " . تضمنت الآية  
رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة، جاء الناسخ فيها ( ليس ) والخبر المقدم ( عليكم )  
والاسم المؤخر ( جناح ) .

الآية 102: في قوله تعالى: " وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ  
مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا

مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا " نجد في الآية رتبة غير أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة جاء الناسخ فيها كان أما الخبر المقدم ( بكم ) والاسم المؤخر ( أذى ) .

الآية 176: في قوله تعالى: " يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَلَا هُوَ أختٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وُلْدٌ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَيْنِ فَلَهُمَا التُّلْثَانِ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَظْلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " . تضمنت الآية الكريمة رتبة غير أصلية للجملة الاسمية الموسعة نموذجين الأول الناسخ ( ليس ) والخبر المقدم ( له ) والاسم ( ولد ) أما الثاني: الناسخ فيه ( كان ) والخبر المقدم ( لها ) والاسم المؤخر ( ولد ) .

ولقد لخصنا ذلك في هذا الجدول:

رقم الآية	الناسخ	الخبر المقدم	المبتدأ المؤخر	نوع الخبر
92	كان	لمؤمن	يقتل	جملة
94	كان	كذلك	ثم	اسم إشارة
97	كان	فيم	ثم	شبه جملة جار ومجرور
101	ليس	عليكم	جناح	شبه جملة جار ومجرور
102	كان	بكم	أذى	شبه جملة جار ومجرور
176	ليس	له	ولد	شبه جملة جار ومجرور
176	كان	لها	ولد	شبه جملة جار ومجرور

نلاحظ أن وجود كان وأخواتها رتبة غير أصلية في سورة النساء ورد بالتواتر 22 في الآيات التالية: (11)، (12)، (73)، (78)، (85)، (92)، (94)، (97)، (101)، (102)، (141)، (165)، (171)، (176) .

ومن خلال هذا وبالأخص في حديثنا عن الجملة الموسعة التي كانت في الأصل جملة ضيقة تتكون من مبتدأ وخبر تحولت من ضيقة إلى واسعة بسبب دخول عامل لفظي ألا وهو الناسخ وهو كان وأخواتها وقد بين الجدول أن الغالب في السورة والتي حملت العديد من النواسخ إلا أنها كان ذكر كان وأخواتها بتصريفها وكذلك ليس وهي فعل جامد غير متصرف أما الحال في هذا الجانب سيكون حول كسر الرتبة بالنسبة للجملة الاسمية بعد دخول الناسخ عليها كان وأخواتها ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن خبرها تقدم على اسمها وذلك لمجيئه نكرة وخبرها جملة شبه جملة فاستحق الصدارة وتقدم خبرها على اسمها كان وجوبا ومن جملة عليه ( ليس عليكم جناح، كان للكافرين نصيب) ودخول كان على المبتدأ والخبر دليل على ديلولة صلة المبتدأ والخبر، أما في هذه الحالة فقد تغيرت الحالة عند المبتدأ والخبر من حيث الرتبة فقط حيث أصبح خبرها في المرتبة الأولى واسمها في المرتبة الثانية وهذا لا يعني بأن اسمها قد أصبح مسندا والخبر مسند إليه بل أن المبتدأ هو المسند إليه والخبر هو المسند، أما " ليس " فقد كان الحديث عنها هو نفي الصلة بين اسمها وخبرها إلا أن الحالة تختلف هي الأخرى في رتبة المبتدأ والخبر، حيث أصبح المبتدأ في الرتبة الثانية والخبر في الرتبة الأولى وذلك لورود الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة .

ومن هذا العمل تمكن إحصاء عدد الآيات التي وردت فيها كان وأخواتها رتبة أصلية

ورتبة غير أصلية في الجدول التالي:

عدد الآيات	الرتبة
96	كان وأخواتها رتبة أصلية
22	كان وأخواتها رتبة غير أصلية

### 3.2 إن وأخواتها رتبة أصلية في سورة النساء:

الآية 18: في قوله تعالى: " وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ

أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ تَبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ إِعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ."

تضمنت الآية الكريمة رتبة أصلية لعناصر الجملة الموسعة حيث كان الناسخ فيها ( إن )

والاسم ( الياء ) والخبر ( تبت )

الآية 73: في قوله تعالى: " وَلَئِن أَصَابَهُمْ فُضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُلَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورٌ فَافُورٌ فَوَزًا عَظِيمًا ."

جاء في الآية الكريمة نموذجين للرتبة الأصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة، الأول الناسخ ( كان ) والاسم ( ضمير الشأن

محذوف ) والخبر ( تكن...مودة )، أما الثاني الناسخ ( البيت ) والاسم ( الياء ) والخبر (

كنت معهم ) .

الآية 94: في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا

تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ

كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ."

تضمنت الآية رتبة

أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة، حيث كان الناسخ فيها ( إن ) والاسم ( الله )  
والخبر ( كان ...خبيرا ....

**الآية 97:** في قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ  
قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتَهَاجَرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَاوَاهُمْ  
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ". نجد في الآية رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة، حيث  
تتمثل الناسخ في ( إن ) والاسم ( الذين ) والخبر ( قالوا ) .

**الآية 101:** في قوله تعالى: " وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصِرُوا  
مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ". تضمنت الآية  
الكريمة رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة، جاء الناسخ فيها ( إن ) والاسم (  
الكافرين ) والخبر ( كانوا...عدوا ) .

**الآية 102:** في قوله تعالى: " وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ  
مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا  
مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ  
عَلَيْكُمْ مِيلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا  
أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ". نجد أن الآية تضمنت رتبة أصلية  
لعناصر الجملة الاسمية الموسعة جاء الناسخ فيها ( إن ) والاسم ( الله ) والخبر ( أعد ) .

1.الجدول:

رقم الآية	الناسخ	اسمه	خبره	نوع الخبر
18	إن	الياء	تبت	جملة فعلية
73	كأن	ضمير الشأن محذوف	تكن...مودة	جملة
73	ليت	الياء	كنت معهم	جملة
94	إن	الله	كان...خبيرا	جملة
97	إن	الذين	قالوا	جملة فعلية
101	إن	الكافرين	كانوا...عدوا	جملة اسمية
102	إن	الله	أحد	جملة فعلية

نلاحظ وجود إن وأخواتها رتبة أصلية في سورة النساء ورد بالتواتر 59 في الآيات

التالية:

(01)، (02)، (11)، (16)، (18)، (22)، (23)، (24)، (29)، (32)، (33)،  
 (34)، (35)، (36)، (43)، (46)، (48)، (56)، (58)، (60)، (66)، (73)، (76)،  
 (86)، (94)، (97)، (101)، (102)، (103)، (104)، (105)، (106)، (107)،  
 (116)، (127)، (128)، (129)، (135)، (137)، (139)، (140)، (142)، (145)،  
 (149)، (150)، (157)، (163)، (167)، (168) .

تبين أن للجملة الواسعة وجه آخر وذلك بسبب يعود على نوع الناسخ و دخوله على

الجملة الضيقة المتكونة من مبتدأ وخبر ألا وهو " إن و أخواتها " حيث تنصب الأول

ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وتجعل عامل النصب في اسمها أو العامل اللفظي " الناسخ " "إن و أخواتها " بعدما كان الإبتداء، سبب في رفع المبتدأ أما خبرها سبب رفعه واسمها المنصوب بعدما كان المبتدأ المرفوع بالإبتداء ، أما من خلال الجدول لدراستنا لسورة النساء من حيث التركيب للجملة الواسعة نخص الذكر في إن وأخواتها ومن بين ما ذكر فيها عن النواسخ " ، " إن، كأن، ليت " حيث دخلت إن على المبتدأ " الله، الياء " ، فنصبه فسمي اسمها ودخلت على الخبر "يغفر، كنت معهم " فرفعته وسمي خبرها، أما دخول حرف التشبيه بالفعل " إن " دليل على تأكيد صلة بين اسمها وخبرها نحو: " إن الله كان بكم رحيماً". ونذكر إلى جانب هذا الحرف المشبه بالفعل " ليت " الذي يدل على التمني غالباً وهو طلب المستحيل وهو تمني تقويه ربط صلة المبتدأ بالخبر نحو: " ليتني كنت معهم " وذكر كذلك كأن الذي يحمل دلالة التشبيه و ذلك بوضع أوجه التشابه بين المبتدأ والخبر حتى يتحقق الصلة بينهما ويتم الإسناد نحو: " كأن يكن ..... مودة " ومن هذا يتضح أن النواسخ " إن و أخواتها " تعمل عكس كان وأخواتها، حيث تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وهذا في الرتبة الأصلية في الجملة الاسمية .

#### 4.2 إن و أخواتها رتبة غير أصلية في سورة النساء:

الآية 72: في قوله تعالى : " وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبْتَئِنُ فَاِنْ أَصَابَكُمْ مِصِيبَةٌ قَالَ قَدْ

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ". تضمنت الآية الكريمة رتبة غير أصلية لعناصر

الجملة الاسمية الواسعة، حيث تمثل الناسخ في ( إن ) و الخبر مقدم (منكم) والاسم المؤخر (من).

**الآية 131:** في قوله تعالى : " وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا "، تضمنت الآية رتبة غير أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة حيث جاء الناسخ في ( إن ) و الخبر المقدم ( لله ) و الاسم المؤخر ( ما ) .

**الآية 138:** في قوله تعالى: " بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ". جاء في الآية الكريمة رتبة غير أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة حيث تمثل الناسخ في ( إن ) والخبر المقدم ( لهم ) والاسم المؤخر ( عذابا ) .

**الآية 170:** في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ". تضمنت الآية الكريمة رتبة غير أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة حيث تمثل الناسخ في ( إن ) و الخبر المقدم ( لله ) و الاسم المؤخر ( ما ) .

الجدول :

رقم الآية	الناسخ	الخبر المقدم	الاسم المؤخر	نوع الخبر
72	إن	منكم	من	شبه جملة جار ومجرور
131	إن	لله	ما	شبه جملة جار ومجرور
138	إن	لهم	عذاباً	شبه جملة جار ومجرور
170	إن	لله	ما	شبه جملة جار ومجرور

نلاحظ وجود إن و أخواتها رتبة غير أصلية في سورة النساء ورد في الآيات المذكورة

سابقا فقط .

تبين أن للجملة الواسعة وجه آخر وذلك بسبب يعود على نوع الناسخ و دخوله على الجملة الضيقة المتكونة من المبتدأ والخبر ألا وهو " إن و أخواتها " حيث تنصب الأول ويسمى اسمها و ترفع الثاني ويسمى خبرها وتجعل عاملي النصب في اسمها أو العامل اللفظي " الناسخ " بعدما كان العامل الإبتداء سببا في رفع المبتدأ، أما خبرها سبب رفعه الاسم المنصوب، ومن خلال الجدول الذي لدينا تبين أنّ الغالب على هذه النواسخ أو من خلال منظور آخر من حيث الرتبة بعدما كانت الرتبة أصلية إنتقلت إلى رتبة غير أصلية مبينا ذلك من خلال سورة النساء اتضح لنا أن الغالب لهذا الجانب كان ملتصقا بالناسخ الوحيد " إن " وهو حرف مشبه بالفعل يفيد النصب والتوكيد، أما نصبه فكان للمبتدأ فسمي اسمها أما توكيدها كان لتوكيد الصلة بين اسمه وخبره وذلك من خلال الأمثلة التالية: ( إن لله ما، إن لهم عذابا ) من حيث كسر رتبة فقد تبين أن الخبر متقدم على المبتدأ وهو اسم إن وذلك لمجيء خبرها شبه جملة جار ومجرور واسمها نكرة، ومن غير المعلوم ومن غير اللائق البدء باسمها النكرة فكان البدء بخبرها للتعريف باسمها الذي يمثل الصلة أو الصفة أو الخاصية التي تعرفه حتى يكون إفادته من الكلام والتركيب ويتم الإسناد لأن فسد التركيب والإسناد نقص في الإفادة، و النقص في الفائدة لا يعد كلاما .

من خلال العمل السابق الذي قمنا به أمكن إحصاء عدد الآيات التي ورد فيه الناسخ

إن وأخواتها رتبة أصلية و رتبة غير أصلية في الجدول التالي:

عدد الآيات	الرتبة
59	إن وأخواتها رتبة أصلية
04	إن وأخواتها رتبة غير أصلية

## 5.2 لا النافية للجنس رتبة أصلية في سورة النساء:

الآية 23: في قوله تعالى: " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي جُحُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ". في الآية الكريمة رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة حيث جيء الناسخ في ( لا ) النافية للجنس و الاسم ( جناح ) و الخبر ( عليكم ) .

الآية 24: في قوله تعالى: " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ". تضمنت الآية رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة حيث تمثل الناسخ في ( لا ) النافية للجنس والاسم ( جناح ) والخبر ( عليكم ) .

الآية 87: في قوله تعالى: " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ". تضمنت الآية رتبة أصلية حيث تمثل الناسخ في ( لا ) النافية

للجنس والاسم ( إله ) والخبر ( محذوف ) تقديره موجود وتناولت الآية مثالا آخر تمثل الناسخ فيه في ( لا ) النافية للجنس والاسم ( ريب ) والخبر ( فيه ) .

**الآية 102:** في قوله تعالى: " وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا " . تضمنت الآية رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة حيث تمثل الناسخ في ( لا ) النافية للجنس والاسم ( جُنَاح ) و الخبر ( عليكم ) .

**الآية 114:** في قوله تعالى: " لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " . تضمنت الآية رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية الموسعة، حيث تمثل الناسخ في ( لا ) النافية للجنس والاسم ( خيرا ) والخبر ( في كثير ) .

**الآية 128:** في قوله تعالى: " وَإِنَّ إِمْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا " . تضمنت الآية الكريمة رتبة أصلية لعناصر الجملة الاسمية، حيث تمثل الناسخ في ( لا ) النافية للجنس والاسم ( جناح ) .

رقم الآية	الناسخ	اسمه	خبره	نوعه
23	لا	جناح	عليكم	شبه جملة جار ومجرور
24	لا	جناح	عليكم	شبه جملة جار ومجرور
87	لا	اله	خبر محذوف تقديره	مفرد
87	لا	ريب	فيه	شبه جملة جار ومجرور
102	لا	جناح	عليكم	شبه جملة جار ومجرور
114	لا	خير	في كثير	شبه جملة جار ومجرور
128	لا	جناح	عليهما	شبه جملة جار و مجرور

نلاحظ وجود لا النافية للجنس في سورة النساء رتبة أصلية في الآيات سالفه الذكر

فقط .

ومن هذا يتضح أن الجملة الاسمية الموسعة أخذت شكلا آخر نتيجة دخول " لا " النافية للجنس على الجملة الضيقة فأصبحت موسعة وأن في علمنا أن " لا " النافية للجنس تعمل عمل " إن و أخواتها " من حيث تغيراتها حيث تنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها أما من حيث المعنى والدلالة فتعمل عمل ليس فتتفي الصلة بين اسمها وخبرها مثل " لا جناح عليكم، لا ريب فيه، لا خير كثيرا " مع العلم أن كل من اسمها وخبرها يأتي نكرة ولا يتقدم خبرها على اسمها إلا أن خبرها قد يرد مفردا وقد يرد جملة وقد يرد شبه جملة، وقد ورد اسمها أسماء صريحة وغير مؤولة وذلك لأهمية الكلام وما حملته " لا " النافية للجنس ونفيها لصفة اسمها لأن الواجب في هذا التركيب البدء باسمها فمن غير

المعقول ذكر الجزاء والفضل قبل ذكر من وقع عليه الجزاء أو من له الفضل لهذا أتى اسمها صريحا مبينا من دون تأويله كما أنه يجيء نكرة لأن النكرة تفيد العموم ومن أمثلة ذلك " جناح، إليه، خيرا.... " وهذا الاسم يحتاج إلى خبره الذي هو في الأصل جزاء منفي عن هذا الاسم " لا " النافية للجنس لدخول " لا " النافية للجنس فنفت الجزاء عن اسمها وبينت نوعه من خلال خبرها وهو نكرة والنكرة في الغالب تفيد العموم .

## 6.2 أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

### 1. أفعال المقاربة في سورة النساء رتبة أصلية:

الآية 78: في قوله تعالى: " أَيَّمَا تَكُونُوا تُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ فِي بُرُوجٍ مُّشْتَدَّةٍ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالٌ هُوَ لِأَنَّ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا " . تضمنت الآية رتبة أصلية لفعل المقاربة (كاد) والاسم ( واو الجماعة ) والخبر ( يفقهون حديثا ) .

### الجدول:

رقم الآية	الناسخ	اسمه	خبره	نوعه
78	يكادون	واو الجماعة	يفقهون حديثا	جملة فعلية

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن وجود أفعال المقاربة في سورة النساء رتبة أصلية

في المثال المذكور فقط .

ومن بين النواسخ الأخرى التي تعمل على توسيع الجملة الضيقة المتكونة من مبتدأ

وخبر نجد الأفعال المتقاربة التي تعمل عمل كان وأخواتها إلا أن لها شروط وهي أن يكون

خبرها جملة فعلية والظاهر من هذا الجانب أن ما ورد ذكره حول أفعال المقاربة من خلال سورة النساء قد ورد مرة واحدة مع فعل " كاد " الذي صرف في المضارع عن ضمير جمع الغائب " هم " " يكادون " حيث يبين هذا الفعل ويبدل على مدى قرابة الصلة بين اسمه وخبره حيث كان اسمه في هذا التركيب " واو الجماعة " وخبره " جملة فعلية " " يفقهون حديثا " وهي متعلقة بالخبر محذوف تقديرا موجود و اشترط الخبر لهذا الناسخ أن يكون جملة فعليه إنما القصد منه التفريق بين أفعال التقارب و كان وأخواتها لأن كليهما فعل ناقص و كليهما يرفع الأول و ينصب الثاني إلا أن الفرق بينهما أن الخبر عند كان وأخواتها قد يكون جملة فعلية أما عند أفعال المقاربة لا يكون الخبر إلا جملة فعلية لا غير ومنه لا يكون مفرد ولا شبه جملة ولا مشتق .

## 2. أفعال الرجاء في سورة النساء رتبة أصلية:

**الآية 84:** في قوله تعالى: " فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا " تضمنت الآية رتبة أصلية لفعل الرجاء ( عسى ) والاسم ( الله ) والخبر ( يكف ) .

**الآية 99:** في قوله تعالى: " فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا " تضمنت الآية رتبة أصلية لفعل الرجاء ( عسى ) والاسم ( الله ) والخبر ( يعفوا ) .

الجدول:

رقم الآية	الناسخ	اسمه	خبره	نوع الخبر
84	عسى	اللّٰه	يكف	جملة فعلية
99	عسى	اللّٰه	يعفوا	جملة فعلية

تدخل أفعال الرجاء على الجملة الاسمية ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها ويشترط على الثاني جملة فعلية وتبين من خلال الجدول أنّ من هذه الأفعال قد ورد فعل عسى الذي أفاد الرجاء الصلة بين اسمها " الله " ومع خبرها " يعفوا " علماً بأن الرجاء هو طلب ما يمكن تحقيقه ويكون من الأسفل إلى الأعلى، وأن لخبره نفسه الخاصية والميزة لأفعال المقاربة لأن خبر خبرها جملة فعلية حتى نفرق بينهم وبين خبر كان وأخواتها لأن خبر كان وأخواتها مفرد أو مشتقاً وشبه جملة وجملة فعلية أو جملة اسمية على خلاف خبر أفعال المقاربة .

### 3. أفعال الشرع والأفعال المشبهة بـ ليس:

إن أفعال الشرع هي الأفعال التي تدل على الشرع في عمل المبتدأ وهي تعمل عمل كان وأخواتها إلا أن الشرط في خبرها أن يكون جملة فعلية كأفعال المقاربة والرجاء ومنها: شرع، جعل، قام، ابتدأ وغيرها وإلى جانب ذلك الأحرف المشبهة بـ " ليس " وهي الأخرى تعمل عمل ليس حيث تنفي صلة المبتدأ عن خبره وترفع الأول وتنصب الثاني إلا أن هذه النواسخ لم ترد في سورة النساء فغابت في الجانب التطبيقي لانعدامها في نموذج

الدراسة لهذا الموضوع بالرغم من أهميتها من حيث عملها وما يميزها وما يخصها في الجانب النظري .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [1] وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۗ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۗ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا [2] وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ ۗ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا [3] وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۗ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا [4] وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا [5] وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۗ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۗ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۗ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ۗ وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ حَسِيبًا [6] لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۗ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا [7] وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا [8] وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا [9] إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۗ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا [10] يُوصِيكُمُ اللّٰهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۗ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ۗ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۗ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۗ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثَّلَاثُ ۚ  
فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ أَبَاوَكُمْ وَأَبْنَاؤَكُمْ لَا  
تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ۗ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا [11] وَلَكُمْ نِصْفُ  
مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ ۚ مِنْ بَعْدِ  
وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ  
فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَالْأَلَّةِ  
أَوْ امْرَأَةٌ وَهِيَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي  
الثَّلَاثِ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَلِيمٌ [12] تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [13] وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا  
خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ [14] وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً  
مِنْكُمْ ۗ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ  
سَبِيلًا [15] وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُوهُمَا ۗ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ۗ إِنْ اللَّهُ كَانَ  
تَوَّابًا رَحِيمًا [16] إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ  
فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [17] وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ  
السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ  
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [18] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۗ وَلَا  
تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَّخِذُوا بَعْضٌ مَّا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

١٩ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [19] وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ  
 زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا  
 مُّبِينًا [20] وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا [21] وَلَا  
 تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ  
 سَبِيلًا [22] حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ  
 الْأَخِ وَالْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي  
 حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ  
 أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا  
 رَحِيمًا [23] وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُجَلَ لَكُمْ  
 مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ  
 أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا [24] وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
 مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ۚ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ  
 وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ  
 أَنْتَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ  
 ۚ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [25] يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [26] وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ  
 يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا [27] يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ

ضَعِيفًا [28] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [29] وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا [30] إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا [31] وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ۚ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [32] وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا [33] الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۚ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا [34] وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا [35] وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا [36] الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا [37] وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا [38] وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا [39] إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۚ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا

عَظِيمًا [40] فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا [41] يَوْمَئِذٍ يَوْمَ عَظِيمًا كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا [42] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۗ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا [43] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ [44] وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا [45] مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنْتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۗ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [46] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۗ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا [47] إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا [48] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرَكَّبُونَ أَنفُسَهُمْ ۗ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُلْظَمُونَ فِتْنِيًّا [49] انظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۗ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا [50] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنِبَتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا [51] أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۗ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا [52] أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا [53] أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ

مُكَا عَظِيمًا [54] فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ۖ وَكَفَىٰ بَجَهَنَّمَ سَعِيرًا [55] إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا  
الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا [56] وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۗ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا  
ظَلِيلًا [57] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا  
بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا [58] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۗ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ  
وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [59] أَلَمْ تَرَ إِلَى  
الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ  
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا [60] وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا [61] فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ  
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا [62] أُولَئِكَ  
الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعِظُهُمْ وَقُلٌ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [63] وَمَا  
أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ  
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا [64] فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا  
شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [65] وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا  
عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا  
يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا [66] وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا



حَفِظًا [80] وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۗ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۗ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا [81] أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۗ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [82] وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ ۗ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [83] فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۗ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا [84] مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ۗ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا [85] وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا [86] اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [87] فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَركَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ۗ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا [88] وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۗ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ۗ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا [89] إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يِقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ ۗ فَإِنْ اعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا [90] سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا ۗ فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيُلْفُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ۗ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ

عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا [91] وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ۖ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ۖ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ۖ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [92] وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا [93] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ ۖ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [94] لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ۖ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۖ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۖ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا [95] دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [96] إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۖ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۖ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [97] إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا [98] فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا [99] وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۖ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [100] وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا

١٠١ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا [101] وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَالدَّيْنِ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۗ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا [102] فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَرُكُوعًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۗ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْثُوتًا [103] وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۗ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ ۗ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [104] إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۗ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا [105] وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا [106] وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا [107] يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا [108] هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا [109] وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا [110] وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [111] وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا [112] وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ۗ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ۗ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ

تَعْلَمُ ۖ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا [113] لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ  
بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ  
نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [114] وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ  
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ ۗ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [115] إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ  
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [116] إِنْ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا [117] لَعَنَهُ اللَّهُ ۗ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ  
نَصِيبًا مَفْرُوضًا [118] وَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأَمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلَيُعَيِّرُنَّ  
خَلْقَ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا [119] يَعْدُهُمْ  
وَيُؤْمِنِيهِمْ ۗ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا [120] أُولَٰئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا  
مَحِيصًا [121] وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا [122] لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ  
أَهْلِ الْكِتَابِ ۗ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا [123] وَمَنْ  
يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ  
نَقِيرًا [124] وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ  
وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا [125] وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ مُحِيطًا [126] وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۗ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي  
الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ  
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ

عَلِيمًا [127] وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۖ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ۗ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [128] وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۗ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۗ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا [129] وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا [130] وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ۗ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا [131] وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا [132] إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا [133] مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا [134] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۗ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۗ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۗ وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ نَعِرْضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [135] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [136] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدادوا كفرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا [137] بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [138] الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ أَيْبَتُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا [139] وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ ۗ إِنْ

اللَّهُ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا [140] الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۗ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا [141] إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا [142] مُدْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا [143] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا [144] إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا [145] إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا [146] مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا [147] لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا [148] إِنْ تُبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا [149] إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا [150] أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا [151] وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [152] يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ۗ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۗ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ ۗ وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا [153] وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ

بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا [154] فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [155] وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا [156] وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا [157] بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا [158] وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ۚ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا [159] فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا [160] وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [161] لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [162] إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا [163] وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا [164] رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا [165] لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ۚ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۚ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا [166] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا [167] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا [168] إِلَّا

طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا [169] يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ  
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ۖ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [170] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ  
ۗ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۗ فَآمِنُوا بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ ۗ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ۗ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۗ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ۗ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ  
ۗ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا [171] لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ  
يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ۗ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ  
جَمِيعًا [172] فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَأَمَّا  
الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا  
نَصِيرًا [173] يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا [174] فَأَمَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمًا [175] يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۗ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ  
فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۗ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ۗ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا النُّثْلَانِ مِمَّا  
تَرَكَ ۗ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ ۗ بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ۗ  
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [176]

خاتمة

## خاتمة

بعد دراستنا للجملة والجملة الاسمية بصفة خاصة أتضح لنا أن باب الجملة يعتبر أوسع أبواب النحو لما يتضمنه من فوائد كثيرة على طالب العلم، تساعده على اكتساب المعارف وعلى مواصلة الولوج في أعماق علم النحو والأخذ من منابعه العديدة، وهذا البحث ليس خاتمة لعلم النحو أو باب من أبوابه، إنما هو خاتمة لبحث متواضع توصلنا فيه إلى النتائج التالية:

أن الجملة أعظم أبواب النحو وإن قدماء النحاة لم يعطوها الكثير من الاهتمام، وإنما جاءت عرضاً في حديثهم عن الكلام، والجملة لا تستقيم إلا إذا كانت عناصرها غاية في الدقة بحيث تنتظم في شكل نحوي مفيد.

كما قدم هذا البحث دراسة للجملة الرئيسية وكان اهتمامنا الأكبر هو الجملة الاسمية فتطرقنا إلى مفهوم المبتدأ والخبر، وحالات التقديم والتأخير وأنواعهما. كما تطرقنا إلى دراسة النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية الموسعة المتمثلة في كان وأخواتها، إن وأخواتها، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، والأحرف المشبهة بليس، " لا النافية للجنس " وما تحدثه من تغييرات لرتبة المبتدأ والخبر.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا العمل المتواضع قد أضاف للدرس النحوي ولو الشيء القليل، ونرجو من خلاله خدمة ديننا ولغتنا.

## قائمة المراجع

- ✚ القرآن الكريم
- ✚ أ د / فتح الله صالح المصري، دراسة الجملة الاسمية، مكتبة نانسي مياط، 2004.
- ✚ إبراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، 2007.
- ✚ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة، 1924.
- ✚ إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دط، دار الهدى، الجزائر، 2012.
- ✚ ابن الأنباري، الأنصاف في مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين، تح محي الدين، مطبعة السعادة، القاهرة، 1955.
- ✚ ابن جني، اللمع في العربية، تح محمد حسين، محمد شرف . مطبعة علم الكتب، ط1، القاهرة، 1979.
- ✚ ابن سراج النحوي البغدادي، أصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، ج1، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986.
- ✚ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، ج1.
- ✚ ابن منظور لسان اللسان تهذيب لسان العرب، تح عبد اعلي مهنا، بيروت، لبنان، مج1.
- ✚ ابن ناظم، شرح ابن ناظم، تح محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
- ✚ ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى.
- ✚ أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح، وضبط عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، مج1.
- ✚ أبو العباس، محمد بن زيد، المقتضب، تح، محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994، ج1.
- ✚ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور لسان اللسان تهذيب لسان العرب، تح عبد اعلي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1993، ج1.
- ✚ أحمد المسواشي، جواهر البلاغة، المكتبة التجارية، مصر، 1960.
- ✚ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دارالكتب العلمية، بيروت.
- ✚ برجستراس، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة السماح، 1929.
- ✚ تمام حسن، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000.

## قائمة المراجع

- توفيق الحمد، يوسف زغبى، المعجم الوافي العربي، دار الجماهير للنشر والطباعة، 1984.
- الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطوراً واعراباً، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، 1987.
- درويش الجندي، علم المعاني، مكتبة النهضة، ط3، مصر، 1962.
- راجي الأسمر، علم النحو، إشراف د، إميل يعقوب، دار الجبل، بيروت.
- الرازي، التفسير الكبير، ج1، ط3، دار الفكر، بيروت، 1985.
- الزمخشري، المفضل في صنعة الاعراب، دار الهلال، بيروت، 2003.
- سبويه، الكتاب، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999.
- السيد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، القاهرة، 2009.
- السيد خليفة، الكافي في النحو، ج1، دار ابن خلدون، الإسكندرية.
- شوقي ضيف، تجديد النحو، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1982.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ط1.
- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح.
- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- الفاكهي، الفواكه الجنية، دار المشاريع للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996.
- فتح الله صالح المصري، دراسة الجملة الاسمية.
- المبرد، المقتضب، ج1، مطبعة الأعلى والشؤون الإسلامية، القاهرة، 1994.
- محمد أبو بكر عبد الله القادر الرازي، مختار لصاح قاموس عربي، عربي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997.
- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- محمد عبد، النحو المصفى.
- محمد محي الدين عبد الحميد، قطر الندى ويل الصدى، دار الإمام مالك الجزائري.
- محمد محي الدين، التحفة السنّية، بشرح المقدمة الأجرومية، دار مالك باب الوادي، الجزائر، 2010.
- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.

## قائمة المراجع

---

- ✚ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تعليق وتصحيح ومراجعة إسماعيل العقباوي، دار الكتب العلمية . بيروت، ط3، 2007.
- ✚ مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1964.
- ✚ نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، دار الفرقان، بيروت، 1985.